

البعث

[illegible]

تفكير

والأملاك الزائلة ، ولكنهم يملكون الفهم الصحيح والإدراك السليم ، والتفكير العميق ؛ وهذه لا تتأتى إلا لمن وهبه الله عقلاً راجحاً . ولا يحسن الذي رزقوا بسطة من المال أننا ندعو إلى عدم الكد والعمل ، وإلى الاتكال ، فهذه صفة الجبناء والضعفاء من ذوى النفوس الهزيلة الذين يعيشون على هامش الحياة ، ولكننا ندعوا إلى التفكير في شؤون الحياة ، بجانب العمل ، وإلى السعى وراء أسرارها بجانب الكد والكفاح ؛ وندعوا إلى استغلال منافعها وفوائدها المعنوية ، بجانب استغلال منافعها وفوائدها المادية ؛ وندعو إلى التفكير والتأني والروية وإبعاد النظر قبل البدء في أى عمل من الأعمال ؛ وندعوا إلى التفكير العميق في كل شئ ، لو علمنا بأهمية التفكير في أمور هذه الحياة ، وأعرناه جل اهتمامنا ، لما أصبحنا فيما أصبحنا فيه من تزعزع وقلق .

نلتفت حولنا فلا نرى إلا الاضطراب يسودنا ، وتسيطر علينا آراء ومبادئ تزيد هذا الاضطراب ، وتثير بيننا المشاكل الكثيرة ، وتوسع بيننا شقة الخلاف والتباعد ، وعدم التفاهم ، ونحن بطبيعتنا عاطفيون ، تدفعنا العاطفة الجياشة بلا هوادة ، فتركض وراء خيال أهوائنا ركنساً بدون أتران . وفي سورة هذا الاضطراب لا نجد المجال الواسع للتفكير والأناة والامعان والروية ، فنظل على هذا الحال لا نعرف كيف نجد المنفذ للخروج من هذا المأزق الحرج .

يجب أن نعيش في صميم الحياة لا على هامشها ، وأن نستغل كل فرصة من فرصها استغلالاً ، وأن نفكر تفكيراً طويلاً بكلمة تقوم به من أعمال .

عبد الله زكريا

التفكير مصدره العقل ، والعقل هو الميزة التي امتاز الإنسان بها عن جميع المخلوقات الأخرى في هذا الكون العجيب ، لهذا نراه بهذا العقل والتفكير استطاع أن يتغلب على كل الصعاب والعراقيل التي أقامتها الطبيعة أمامه ، وأن يسيطر على معظم العقبات وأن يذلها ويسخرها لإرادته ، حتى وصل إلى ما وصل إليه من مدينة زاهية ، وحضارة عالية ، ورقى عظيم ، ولا زال في تقدم مستمر ، وتطور مطرد ، مادام أنه يفكر بعقله ، ويعمل بتفكيره ، هذا من الناحية العامة ؛ وإذا نظرنا إلى الإنسان من الناحية الخاصة وجدنا أن التفكير يختلف باختلاف الناس ، وطبائعهم وأمزجتهم . ونصيب المرء منه بمقدار نصيبه من العقل . والتفكير هو الميزان الذي نستطيع به معرفة الإنسان ، ومدى حظه من النجاح في هذه الحياة ، وهو المقياس الذي تقاس به تصرفات المرء وأعماله وحركاته وسكناته ، وبمقدار نصيبه من التفكير يكون مركزه من الهيئة الاجتماعية .

وقد يتبادر إلى أذهان بعض الناس ، أن النجاح في الحياة ما هو إلا الكسب المادى ، ومقدار ما يملكه الإنسان من مال وعقار . . . ونحن نعتقد أن النجاح في الحياة إنما هو فهم الحياة فهماً صحيحاً ، وإدراك خيرها وشرها ، ومعرفة أسرارها ، والتغلغل في أعماقها لاستكناه ما تنطوى عليه من منافع وفوائد ومضار . وربما قيل أن الكسب المادى ما هو إلا نتيجة تفكير وإدراك ، فنقول إن كثيراً من ذوى العقول النيرة ، والآراء السديدة ، والأفكار الصائبة ، لا يملكون كثيراً من العرض المادى ،

نظرة في جانب من نظام التعليم في السويد

الاختيارية لمن يريد أن يأخذ منها بطرف قليل أو كثير ، ما دامت مواهبه العقلية تتيح له الاستفادة من مثل هذه الدراسة . والسويد كذلك تؤمن بالفكرة التربوية السليمة التي أخذت تسود الآن . من وجوب تقسيم التلاميذ حسب مقدرتهم العقلية وسنهم الزمنى معاً ، فقد اتضح ضرر حشر تلاميذ مختلفي السن في فصل واحد تحت إشراف مدرس واحد . ومن هنا سادت الفكرة الحديثة في المدارس الأوربية من ترقية التلاميذ — إلى حوالى سن الحادية عشرة — كل عام في مدارسهم ، ما دامت المدارس واثقة من أن التلاميذ يدرسون ما يمكنهم فهمه وتحصيله ، على أيدي مدرسين يفهمون نفسيات واتجاهات التلاميذ الذين تحت أيديهم بمقدار ما يفهمون المواد التي يدرسونها لهم . وحتى في المدارس الثانوية ليس هناك إلا الامتحان النهائي فحسب ، مما جعل شبح الامتحانات الخيف الذي يقض مضاجع الأطفال يختفي أو يكاد ، فقد صاروا يدرسون لأنهم يحبون ويرغبون فيا يدرسون ، وليس لأنهم يرجون النجاح في الامتحان أو يخشون السقوط .

لاحظ المربون في الدنمرك قبل سنين كثيرة أن التلاميذ الذين تضطربهم الظروف بعد سن التعليم الإلزامي إلى مغادرة المدرسة للعمل يعود إليهم الحنين للدراسة بعد سنوات تقل أو تكثر ، ولكنهم لا يجدون مجال الدراسة المنظمة مفتوحاً أمامهم ، ومن هنا نشأت فكرة إقامة معاهد أو مدارس الشعب العالية . .

ولأصور للقارئ وضع هذه المدارس وجوها المادى والمعنوى ، سأحاول في إيحاز ، وصف إحداها ، وقد زرتها وقضيت فيها وبين أساتذتها وطلابها يوماً حافلاً بكل جديد طريف .

مدرسة داخلية تقع على ربوة هادئة في ضاحية قرية

عند ما قدمت السويد ، لم يلفت نظرى — كما كنت أتوقع من قبل — ما تشتهر به من بحيرات متجمدة وأنهار جارية ومبان منسقة ، وغير ذلك من مناظرها الشهيرة الخلابة ، بقدر ما لفت نظرى أبنائها بقاماتهم المديدة ودلائل الصحة والنشاط المتبدية على وجوههم وفي حركاتهم ، ولم يطل عجبى مما يستمتعون به من صحة الجسم والعقل معاً بعد أيام عدة من الإقامة بينهم ودراسة أحوالهم وزيارة مدارسهم ومجتمعاتهم ، وقد تحقق عندي بعض ما قرأته عنهم قبل سفرى إلى بلادهم من أنهم أطول الناس قامات وأعماراً ، وأقدرهم على العمل والإنتاج وطلب الإجابة في كل مجال . . .

كان الهدف الأول من ذهائى إلى السويد هو زيارة معاهدها العلمية ودراسة نظام التربية والتعليم فيها دراسة تتيح لى أن أقارنه بنظم التربية والتعليم في غيرها من البلاد التي خبرت . وفي بلد ضرب في المدينة بقسط وافر يتسع الحديث عن هذا المجال الحصب ويتفرع . ولو أردت الكلام عن كل ما رأيت هناك — وكله شيق مفيد — لطلال بنا الحديث . ولكنى سأجمل القول في ناحية أو اثنتين مما ليس لنا في الكويت به عهد .

يشتهر النظام التربوى في الممالك الاسكندنافية ، وبالأخص الدنمرك والسويد ، بنوع من المدارس يسمونه هناك « مدارس الشعب العالية » . وتكاد تنفرد هذه الممالك بهذا النوع من المؤسسات التعليمية التي لا تزال بعض الدول تعدها من ترف التعليم ، بينما تعدها دول أخرى من ضرورات المجتمعات الحديثة التي تخرص فيها الهيئات التعليمية على أن توفر لطالب المعرفة حاجته منها مهما كانت سنه أو مركزه المالى أو الأدبى .

ولا تشد السويد عن كل البلاد المتحضرة في أن التعليم بها إلزامى إلى سن معينة ، توفر بعدها أنواع شتى من الدراسات

من العاصمة « ستوكهلم » ، ليس بناؤها غمماً ولكنه بناء نظيف أنيق . يقبل فيها الطلبة والطالبات ممن يتراوح سنهم بين السادسة عشر والثلاثين . والمدرسة مجانية ، ومدة الدراسة فيها خمسة أشهر شتاء كل عام للجنسين وثلاثة في الصيف للسيدات فقط ، وللطالب أن يدرس عاماً واثنين ، وثلاثة إذا أراد .

استقبلنا العميد على الباب ، وطاف بنا على الفصول ، وقد نظمت على شكل حلقات دراسية يجلس الأستاذ على رأس الحلقة وحوله الطلبة يبحثون ويتناقشون ويستمعون . وأدهشنا الحرية التي يعالج بها المدرسون موضوعاتهم ، واستطرددهم في البحث ، حتى أخبرنا العميد أن منهج الدراسة قد نظم بحيث تكون هناك دروس قليلة إجبارية لكل طالب وأخرى عديدة متنوعة يختار الطالب منها ما يريد . وتستمر هذه الدروس من الصباح الباكر إلى ما بعد الغروب . وهؤلاء الطلبة قد جاءوا مختارين راغبين في الاستفادة ، وقد تركوا أعمالهم ووظائفهم لكي يشبعوا نهمهم العلمي في هذه الأشهر الخمسة أو الثلاثة ، ولذا فإن الحوافز النفسية لديهم متوافرة ، تدفعهم للعمل أكثر مما يدفعهم الامتحان أو ضغط النظام والقانون .

وفي المدرسة مسرح ومبعد ، وفيها حياة اجتماعية راقية يشرف على تسييرها من وراء الستار العميد ومساعدوه ، حتى إذا قضى هؤلاء الطلبة هذه الفترة من حياتهم عادوا إلى أعمالهم أكثر قدرة على إجادتها وأشد مراساً في الكفاح من أجل أهدافهم وأوسع مدارك وأكثر خبرة بالحياة . وأخذنا العميد بعد ذلك إلى جناح من المدرسة ، وقال لنا ونحن نجتاز ردهاته : هذا بيت الضيافة . . .

وبيت الضيافة هذا أشبه بفندق صغير في ركن ريفي هادئ ، يقبل فيه الأدباء والفنانون ورجال الأعمال الذين يرغبون في الاستراحة والاستجمام فترة من الزمن في جو علمي شعري هادئ . وعلى أن أجور السكنى والغذاء في هذا المضيف مثلها في الفنادق العادية فإن الاقبال عليه شديد من الطبقة المستنيرة . وهدف المدرسة الثقافي من إنشاء هذا المضيف زوجانين ؛ أن يستفيد الزلاء من مكتبة المدرسة الكبيرة ومراجعها ومعداتها ومن المحاضرات التي تلقى على الطلبة ومن النشاط الاجتماعي الذي تمتاز به مثل

هذه المدارس ، وأن يستفيد الطلبة من هؤلاء الزلاء المثقفين الذين ربما لم تتح لهم ظروف أعمالهم الاختلاط بمثلهم . وهكذا يكون الطلبة وزلاء المضيف مجتمعاً تسوده روح التعاون العلمي وانعدام نظام الطبقات سواء في شكله المادي أو الأدبي . ورغم أن مدارس الشعب ليس فيها جميعاً مثل هذا المضيف فإن هذه الفكرة الجريئة قد نجحت نجاحاً ملموساً .

وقبل انتهاء الزيارة دعانا العميد لتناول الشاي في منزله ، فإنه وجميع الأساتذة يسكنون على مقربة من المدرسة ، وهناك عزف لنا لحناً على البيان ، وغنت لنا زوجته أغنية سويدية طربنا لها وإن لم نفهم منها شيئاً ، وأردنا مداعبة العميد فقلنا له : لعل شغفك بالموسيقى هو الذي دعاك إلى أن تجعله جزءاً حيوياً من منهج مدرستك ؟ . فقال : إن دروس الموسيقى جزء ضروري في منهج جميع المدارس بالسويد ، وهي لمثل هذه المدرسة أكثر ضرورة ،

عندما أخذت السيارة تنهب بي الطريق من ضاحية « سجتونا » إلى استوكهلم بعد هذه الزيارة الممتعة ، كنت أسائل نفسي لم لم تمنع قلة السكان في هذا البلد من أن يستمتع باستقلاله وسيادته ، ولم لم تقف به موارده عن أن ينتج ما يحتاجه شعب متحضر ؟ ، وكيف لم تمنع برودة طقسه من أن ينفع الشعب بكل شبر من مساحته ؟ ، وكيف استطاع أن يحقق هذا المستوى الممتاز من الحياة لأفراده بعد أن أقام هذا النظام التعليمي الممتاز المبني على أسس تربوية متينة رائعة ؟ . . . وأثار في نفسي هذا التساؤل أسئلة أخرى ليست مما يهيج النفس أو يلذ للقارئ أن يستمع إليها ، وليست مما يقع تحت الحصر لسوء الحظ . . .

هذا لون واحد من ألوان كثيرة في مجال التعليم رأيتها بالسويد ، وقد كنت أود أن أتحدث إلى « البعثة » عن نواحي أخرى تشتهر بها هذه البلاد كذلك وبالأخص مدارس الألعاب السويدية . أو أن أتحدث عن المدارس الخاصة بالأطفال الشواذ ، أو عن معاهد التجارب العلمية ، أو عن جامعاتها ومعاهدها العالية ومكاتبها العامة ، أو غير هذا أو ذاك مما لنا فيه مجال واسع للاستفادة والاقتراس والعبرة ، فعسى أن تكون لنا إلى ذلك عودة إن شاء الله .

عبد العزيز صبيح

لندن

ولدى « حازم »

في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء ٢٣ شعبان سنة ١٣٧٠ هـ الموافق ٢٩ مايو سنة ١٩٥١ م تفضل الكريم العظيم فوهبني غلاماً جعلني به أباً ، وأذاقني بمجيئه طعم الأبوة لأول مرة في حياتي ، بعد أن شاء سبحانه وتعالى ألا يذرنى في الحياة فرداً ، وهو خير الوارثين .

خرج الوليد الجديد إلى الحياة ، وفي الدنيا ملايين الولدان والأطفال ، ولكن كأنه عندنا نسيج وحده وليس في الدنيا سواه ؛ وتبدى نوره من أعضائه الصغيرة الدقيقة ، ولكنه على الرغم من صغرها ودقتها ، ملاء البيت حياة ومعنى وعاطفة ؛ وإذا بكأؤه الصارخ في نعومة صوت كأنه في مسامعنا نغمات صاغتها ملائكة السماء ؛ وإذا وجوده قد مسح بيد البرء والرحمة على مفاصله الأمومة الصابرة الشاكرة من آلام الحمل ومشقة الميلاد ، وإذا التقلبات الصحية التي صاحبت شهور الحمل التسعة وأياما فوقها قد صارت ذكرى تستعاد فيخلو منها المذاق . وهأنذا أنطلع إليه ولما تتحدد ملامح وجهه بوضوح فأرى فيه عمرى يتجدد ، ونجويات صباى تردد ، وحاضر أياحى يتعطر ويتمجد ، وآفاق مباهجى تتسع وتعدد ، وكأنما الأب سائر في الليل وجهة وليده الفرقد ! . . .

وعلى الرغم من أن الغد غيب محجب ، وأن المستقبل بيد الله يدبره كيف يشاء ، وأن العباد بين أصابع الرحمان يقلبها كيف يريد ، وأن النفس لا تدرى ماذا تكسب غدا ، فإن المرء لا يستطيع أن يمنع نفسه من السبح في آفاق التصور والخيال ، تتمنى وتتوقع ، وترجو وتأمل ؛ ولقد ذهبت نفسى مع الخيال مذهبها ، فارتادت حدائق ورياضا من الأحلام والآمال ، وأخذت ترسم لطفلها الوليد غداً فيفيض بالخير والبشر ، ويحتشد باليمن والبركة ؛ ولكن من يدرى يابنى أينما يبقى وأينما يذهب ، وأى امرئ يدرك مبلغ ما فى أحلامه من إحقاق أو إخفاق ، وفوق تدييرنا لله تديير ! . . . » إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى

نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خير » .
كم أتمنى على الله يابنى أن يحرسك فى طفولتك ، وأن يراك فى ذهابك وأوبتك ، وأن يعصمك بالهدى والحق فى نشأتك ، وأن يجعل عالمك خيراً من عالمنا ، وعهدك أفضل من عهدنا ، فقد اكتوى أبناء عصرنا يابنى بنيران فترة عصية رهية ، كان فيها عثرات وعقبات ، ولعل أنت وأمثالك من آلاف الأطفال الذين يناغون آباءهم وأمهاتهم الآن فى مهودهم ، قد جاءوا ليفتحوا عهداً جديداً يستقيم فيه الطريق ، وتتضح المعالم ، وتتحدد الغاية والهدف ! . . .
ويوم تسعدون يابنى فى دنياكم ، وتعزون فى أمركم ، سندوق نحن حلاوة العيش معكم ، ولو كنا يومها على هامش الحياة ، فإن نصركم نصر لنا ، وإن سعادتكم لنجد صداها فى قلوبنا وأرواحنا . . .

أى ولدى « حازم » ! . .
لأأكتمك يابنى أننى اهتزرت حينما هتف لى « الهاتف » يشرنى بمطلع شمك ؛ اهتزرت هزة الرجل يدرك مبلغ النعمة ، ويشعر بوطأة التبعة . . لقد كان الزواج نعمة كبرى تنطوى على تبعة هشت لها ، واستعنت الله فى النهوض بأعبائها ثم جئت أنت أيها الأمل الحلو المرجى المرتقب من بعيد ، جئت وحولك أضواء وأغاريد ، ولكن هذه الأفواف والألحان لم تنسنى أنك تبعة ، إن تكن حلوة جميلة فهى كبيرة جليلة . . . ليست الذرية « عملية تفريخ » يابنى ؛ يخرج الطفل ليلقى بين يدي الحياة بلا رسالة أو منهاج ، بل الذرية قطعة من القلب تسعى على الأرض ، وفلذة من الكبد تتقلب فى الدنيا ، وإنه لمهين ذليل من رضى لنفسه أن يضع قلبه ، أو يحمل كبده ؛ فلاسأل الله أن يهينى القدرة والتوفيق لأداء حقك وحفظ واجبك . حتى أراك غداً ملء السمع والبصر والفؤاد ، والله يحرسك ويرعاك ! ! . . .

« أبو حازم »

الأربعاء ٣٠ مايو سنة ١٩٥١ م

أحمد السمرناصى

المدرس بالأزهر الشريف

من أغاريد الحنين إلى الوطن :

إليك أعود يا وطني ؟ !

إليك أعود يا وطني بحفن دامع هتن ؟
إليك أعود يا وطني وأشكو حرقة الشجن ؟
إليك أعود يا أحلا م في واد وفي فنن ؟

إليك أعود يا وطني بقلب خافق جذل
إليك أعود والدينا تغينى وتبسم لى
إليك أعود لاهفة أعب بشاشة الأمل

وفي غاباتك السحرية العذراء أتلوها
أغاريداهى الأشواق فى روحى تناغيا
هى الأحلام أحلامى بقيشارى أغنيا

إليك أعود يا وطني أقبل تترك الغالى ؟
ففى واديك يا وطني دفنت جميع آمالى ؟
إليك أعود أبعتها وأخطرها على بالى ؟

إليك أعود يا أشجا ر يا أغرودة السحر
إليك أعود أرقصها تواشجاً من الشعر
إليك أعود يا فردو س أحلام من العطر

إليك أبث يا زيتون شجو الغربة القاس
إليك أبث ما قاسيت من وجد ومن ياس
على قدميك سوف أريح يا زيتونى راسى

أيا صبير يا حميز يا صفصافة الوادى
أيا أطيّار يا أزهار يا ميراث أجدادى
أحقاً أنى سأعود أتقع قلبى الصادى ؟

أحقاً أنى سأعود يا نانى ومزمارى ؟
ربابى طال حرمانى فواشوقى لأوتارى !!
ألا واصبوة المشتاق واشوقاه للدار !!

نحو المستقبل

نحن أمة . نحن أمة لأننا وحدة روحية : لنا بلاد تقطنها
وتاريخ نرجع إليه ، ولغة حية تتكلمها ، وأدب نستعذبه ،
وذكريات تغنى بها ، وآمال مشتركة تصبو إلى تحقيقها ، ومثل
عليا متفقة نسعى إليها ، وقوة نبذلها فى سبيل آمالنا ومثلنا ،
وإرادة تحملنا على السير فى سبيل الوصول إلى ما نؤمل .

علينا أن نعنى بتاريخنا . وفهم هذا التاريخ يتطلب من
كل واحد منا أن يفهم الإسلام فهماً صحيحاً ، لأن الإسلام
كان الدافع الأول والباعث الرئيسى إلى توحيد العرب
وإخراجهم من جزيرتهم وانتشارهم فى فضاء الله الواسع
ليؤدوا رسالتهم نحو العالم كله . علينا أن نتقن لغتنا : وإتقان
هذه اللغة يقضى بأن يقبل كل واحد منا على القرآن الكريم
فيفهمه فهماً صحيحاً . أما المسلم فله على ذلك أجره عند ربه
وأما الباقون فلهم على ذلك أجرهم عند نفوسهم وعند أبنائهم
الذين يربونهم عندئذ تربية عربية خالصة .

نحن أمة . وعلى هذا لنا الحق كل الحق فى أن تكون لنا
على نفوسنا وفى بلادنا سيادة تامة ، ولنا الحق كل الحق فى
أن نقرر مصيرنا وشؤوننا على ضوء تاريخنا وعلى ضوء
ما نقبسه من مدنية العالم الحاضر . وبذلك تتمكن من القيام
بواجبنا نحو العالم الحر ، فنخدم الحضارة العالمية الحديثة على
نحو ما خدمناها فى سالف العصور .

وإذا كانت الأحوال المحيطة بنا والظروف التى نعيش فيها
تحول دون تحقيق هذا كله فليس لهذه الأحوال والظروف
أن تنسينا أننا أمة لنا حق فى ذلك كله .

قال النبي العربى : (من رأى منكم منكراً فليقوّمه يده
فإن لم يستطع فليسانه ، فإن لم يستطع فليقلبه ، وذلك أضعف
الإيمان) .

فهل لى أن أدعوا أبناء قومي وبني أمتى الى أضعف
الايمان !

(من كتاب العروبة) تقولا زياده

لدار طفولتى ومراح أحلامى وأنعمى !

لهيكل فى الرفاف فى محرابه السامى !

ترى سأعود يا وطنى وأطفيء شوقى الظامى ؟

دعمر الكيال

أحاديث المجلس

بين الثقافة والشعبية

والمتقف يعتمد في أحاديثه ، ومناقشاته على أمور لا بد له من مراعاتها لأن في التطويح بها تطويحاً بمركزه وضياعا لهيبة ثقافته وداعياً إلى السخرية به والتغلب في النقاش عليه ، من هذه الأمور أنه يعتمد أن يراعى الصحة التامة فيما يورد فلا يخلط في حديث الاقتصاد بين ما يزرع وما يشخرج وبين ما يصنع به وما يصنع منه ، ولا يخلط في حديث السياسة بين روسيا السوفيتية وبين أمريكا الديمقراطية ، ولا يقول في حديث الشعر إن المتنبي قد أخذ من حافظ ، أو سار على نهج البارودي ، ولا يخلط في حديث الفن بين ميزات الموسيقى العاطفية وبين أنغام الأرغون ، أو بين رسوم الخيال ورسوم الطبيعة البادية .

كذلك يضمن به أن يتحرى الدقة فيما يقول فلا يجعل تعبيره يتجه اتجاهين إلا لغرض ، أو يحتمل احتمالين إلا للحكمة ولا يفسط في حديث جدى فإن ذلك إن استرعى من حوله الاهتمام والانباه ، وإن جعله يُسرُّ من تغلبه على المناقشين لعجزهم عن رد سفسطته ، فإن ذلك اعتراف واضح منه بعجزه عن مواصلة البحث ومجازاة العرض ودليل على قلة ثقافته وضآلة أفكاره وإطلاعه في هذه الناحية ، كما أن ذلك يدعو لسخرية الحاضرين منه وخفضه إلى هوة سحقة في عيونهم ، وإن لم يبد ذلك تصريحاً فهم يبدونه تلميحاً بهز رؤوسهم أو رفع أكتافهم ، أو بإبداء صوت من أفواههم ، أو لفتة من وجوههم أو بتجاهلهم وعدم اكتراثهم ، وفي ذلك كل المغزى وكل المعنى وكل التحلل للسفسطائي وذوبان لماء وجهه .

على أن السفسطة تحلو في بعض المواقف كما حمى وطيس المناقشة ويخمد أوارها فيحتاج المجلس لبعض الانتعاش ويحتاج الوطيس لإيقاف عند حد معقول ، فتأتى السفسطة انتعاشاً وإيقافاً وحداً معقولاً ، ولكن اللباقة تكون في البراعة في

الرجل المثقف إذا جالس زميله المثقف تدور بينهما أحاديث متبانية ، بدونها يركد هواء المجلس وتضيق أنفاس الجالسين ، وبدونها لا معنى للصدقة ولا جدوى من الزمالة . وهذه الأحاديث في جو المثقفين ليست من نوع واحد ولا حول موضوع مفرد . وإنما تدور على أمور شتى وحول أشياء مختلفة ، فالجالسان قد يكونان من محبي الأدب ، وقد يكونان من المعرّمين بالفنون الجميلة ، وقد يكونان من ذوي الميول السياسية أو من باحثي المنروعات الاقتصادية ، إلى آخر هذه الميول وتلك الاتجاهات ، وعلى هذا يدور الحديث حول الشعر والأدب مع البعض ، وحول الفن مع آخرين ، وحول السياسة في مجلس ، وحول الاقتصاد في مجلس آخر ، وقد يدور حول كل هذه الأمور أو أبعاض منها في مجلس واحد ، والاسترسال والترابط والتداعي كل أولئك مما يساعد على الانتقال من هذا الموضوع إلى ذاك ، والمجلس المثالي هو ما تدور فيه الأحاديث من كل غرض ومن كل لون وفي كل اتجاه ، لأن ذلك يدل على ثقافة المتحدثين والمستمعين وذاقة المجتمعين ، بيد أن مجالس المثقفين قد لا تدور أحاديثها حول هذا ولا حول ذاك إلا بعد أن تدور حول الأمور الشخصية التي لا تكون مجرد سرد عادي بل يدخل فيها عنصر التحليل والثقافة والتطبيق والملائمة وعرضها على مبادئ العقل وموازن الفكر ، ثم تكون اللباقة رويداً رويداً تنتقل من هذه الأمور الشخصية إلى مثل لها منذ زمن ثم إلى اقتران ذلك الحدث بموضوع من الموضوعات ، ومنه إلى شتى المواضيع والاتجاهات ، فإذا انتقلنا من جو هذه المجالس وذهبنا إلى مجالس أبناء الشعب وعامة الناس ، ألقينا الأمر يختلف اختلافاً وتبايناً تبايناً ، فأدب الشعبي وفنونه الجميلة غير أدب المثقف وفنونه ، وسياسة هذا غير سياسة ذاك ، واقتصاد الأول يتباين عن اقتصاد الثاني . فالشعب له اقتصاد وفن من نوع خاص ، وله أدب وسياسة من قالب مخصوص

الليلة الخالدة

٢٧ رجب

بقلم : محمود سوقي عبد الله

[ألفت في حفلة الميراج التي أقامها (نادى المعلمين) في دار المدرسة
الأحمدية وذلك مساء الجمعة الموافق ٢٨ رجب سنة ١٣٧٠]

زخرت بموسيقى العلا مُثلُّ لها
لمع مُضَرِّمٌ للخلود الأعْصُرَا
هب الزمان وبين كفيه السنا
سائم . بأحمد والوجود تعطرا
نور يسوق الحارين لصرحه
بأنامل التوحيد في وَصَحِ السُّرا
ويهب بالألباب للبركات لا
يفنى إلى يوم النشور مُفسِرا
قطعت به للعبقريّة أمة
شوط الخلود ولايزال مُكرِّرا
نور تموج لألآت أثباجه
الروح فيه إلى المعاني شمرا
فطهارة الإيمان في صلواته
تتري وتتري رحمة لمن انبرى
والم والأخلاق صنوا روحه
بهما الضلال على الأديم تقهقرا
وضراعة الإخلاص من ناموسه
أنس يفيض على الورى متفجرا
في القِبلة الأولى مصاييح الهدى
تموا به ثم اعتلى كما يرى
فرأى من الآيات في معراجهِ
في منبع الأسرار رحمة لمن برا
سبحان من أسرى وطاف بعبده
في العالم العلوى كَمَّ وقَدَّرَا
هذى هي الذكرى فهلا رجعة
ياقوم للجد الذي قد أدبرا

المجد قبل ثغره مستبشرا
وسرى به الروح العظيم على الذرا
وتأهبت زمر الملائكة التي
في النور تنتظر النبي الأكبرا
طافت بأقطار السماوات العلا
تشدو تسبح ربها المتكبِرا
العهد والميثاق فيه تَكشِّفا
عن موكب الحق الأغر وحسِّرا
وتطلع الرسل الكرام لنوره
في البرزخ العلوى لما أسفرا
شرفُ الدهور وعفة الدنيا به
شعًا على الأكران مجدا مبصرا
مجد تشعشع في النفوس ضياؤه
من جنة الفردوس جاش وموِّرا
قلب الحياة به توثَّبَ ضارعا
والفكر فيها للحقائق حبرا
مشت الشعوب إلى الشعوب ورخت
في الخالد اليمون لنا مسكرا
وتطلعت مهج الخلائق ترتوى
من منبع الغيب المعطر كوثرَا
الموكبُ العشقى ظل مهلا
والعالم الروحيُّ بات مكبِّرا
الله أكبر كل شيء صيِّتُ
حق الجماد الصلب حنَّ وعَبَّرا
وتفتحت دَعَجُ العيون وقد تلا
إقرأ فرن السكون يشدو من (حرا)

أحاديث المجالس

(بقية المنشور على صفحة ٨)

جعل هذه السفسطة مستوفية لهذه الشروط ولا تكون شيئاً جدياً يزيد الأوار حدة والوطيس حمية واشتعالاً أو كأن يضيع الوقت ويسأم المتناقشون ، ولكن النقاش لا يقف والاسترسال يستدعى دوام الحديث ، فتكون سفسطة السفسطائي برداً وسلاماً وداعياً للضحك وداعياً لفض المجلس والانتباه إلى الوقت أى تكون سفسطة فكاهية يبدو من ثناياها أنها من أجل الانتعاش ولغاية انفضاض الحديث ووضع حد للنقاش وهذه السفسطة الفكاهية كثيراً ما تأتي متعمدة من صاحبها كما أنها تأتي غير متعمدة ، وفي كلا الحالين يضمن أن تكون رسالتها هي هي كما بينت : إدخال السرور إلى النفوس والانتباه إلى مدى الحديث وضيق الوقت وإعلان انفضاض المجلس أو تغيير مجرى الكلام أو إشارة إلى تفاهة الموضوع أو عدم الحاجة إلى الشرود ، كذلك على المثقف في حديثه ألا يكون بالغ الهياج والتحيز لرأى يديه أو فكره يعرضها أو حجة يدفعها أو اعتراض يفنده وألا يبلغ هياجه حد الضيق والانفجار وحد النقاش والاحتدام بالرأس أو بقبضات الأيدي بدل اللسان ؛ فإن المرء لا يرغم على قبول رأى أو تدعيم حجة أو اعتراف بصحة فكر أو التسليم بدقة بحث بذلك الهياج وذلك الإحتدام . بل إن هذا وذاك يجعلان هذا الرأى وتلك الحجة من المتعذر التسليم بهما والأخذ بوجهتهما ولو كانا معقولين جميلين ، فالأتران في العرض واللباقة في الإدلاء والهدوء الجذاب بين هذا وذاك كل أولئك يمكنون المستمع من الفهم والحكم والإدراك والرد . . .

كذلك هنالك اصطلاحات خاصة بآداب الحديث وآداب الاجتماع وعلى المثقف أن يدركها ويحاول جهده أن يدلف على أسسها وقواعدها دون شرود أو انحراف قدر المستطاع ولكن الرجل الشعبي له نظام غير هذا النظام وله قواعد غير تلك القواعد ، فإن اعتمد المثقف على الصحة والدقة والاتزان والهدوء واللباقة وآداب المجلس من تحدث واستمع فإن العامي لا يهमे أن يأخذ بهذه كلها وله وجهته ودربه الخاص في كل ناحية منها وفي كل سبيل من سبلها .

أحمد طه السنوسي

(البقية تأتي)

ناشدتكم أبناء قومي غيرة
نسمو بها نحو العلا لن تُقْهَرَا
عبرُ الزمان تمر في أوطاننا
فَلَشَدَّ ما بعث علينا صرَّصراً
من ساحل (الريف) العزيز (لخلق)
(والقدس) وحش الهول ظل مزجراً
المسجد الأقصى يئن بلهفة
تدع الحليم أمامها متحيراً
إن كان كشمَّ عروبة فلم الردي
يختال ما بين النفوس مكشراً ؟
أو كان دين يالْقَوْمِ هذه
ذكرى تُؤْتَب من أفاق وسحراً
أو كان خلق حسبنا من أسه
شم تعطر بالشذى من بكراً
أو كان حب للربوع فكلنا
في حب ربيع العرب لن بتأخراً
إن الكويت من العروبة دوحة
عذراء عن إسلامها لن تُدْبرَا
فلم التخرص والشقاق ألم تروا
أثماً عثى فيها الشقاق وَخَسَّراً
مدوا اليمين إلى اليمين وأدلجوا
فالليل ليل والردى لمن افترى
وتذكروا في ليلة (الإسراء) قد
فاز الذى نحو التراحم قد جرى
ربُّو بآيات الوفاق قلوبكم
وابنوا لكم بحمى الوفاق مُعَسْكراً
وطن العروبة واحد وبنوه في
عُرِف الحقيقة أمة لن تُنْكَرَا
فأومئة وأبوة وعمومة
وخؤولة أضحت جميعاً عُنْصِراً
حلم وذكرى أشرفت محبوبة
طوبى لمن للاتحاد تذكراً
يارب صلى على النبي المصطفى
ماهب عبد للجهاد وشمرا
(الكويت)

محمد سوقي عبد الله

المشكلة الكبرى

إننا نستطيع ذلك ، هذا من جهة . ومن جهة أخرى فالأقطار الشقيقة إن استطاعت الاستغناء عن أبناءها المدرسين في الوقت الحاضر فإنها لن تستطيع الاستغناء عنهم في السنوات المقبلة ، وعلى الأخص إذا كان العدد كبيراً . كما لا يفوتنا أن نذكر أن التوفيق لم يكن حليف هؤلاء المدرسين المتنبئين ، فمذ سنة ١٩٣٦ وهي أول سنة انتدب بها مجلس المعارف مدرسين من الأقطار الشقيقة إلى سنتنا هذه ، أي منذ خمسة عشر سنة ونحن نغير ونبدل في هؤلاء المدرسين ، فسنه نجلب مدرسين من مصر وسنة من سوريا وسنة من فلسطين وسنة خليطاً من هؤلاء وهؤلاء مما يدل دلالة واضحة على أن هؤلاء المدرسين لم يكونوا موفقين في عملهم ، وليس معنى هذا - كما قلت في مقال سابق - إنني أشك في مقدرة هؤلاء المدرسين أو أطعن في كفاءتهم ، بيد أن ذلك كما أظن راجع إلى اختلاف البيئة وتضارب المناهج واختلاف الأوضاع من بلد لآخر فمما لا شك فيه أن المدرس المصري يستطيع أن ينتج نتائجاً طيباً في مصر وكذلك المدرس السوري والفلسطيني في حين أن نفس هؤلاء المدرسين حين ينتدبون للعمل في الكويت أو غيرها لا ينتجون كنتائجهم كل في بلده « بغض النظر عن توفيق بعض الأفراد ، فالعبرة بالمجموع » .

ومجمل القول أننا قصرنا في التفكير في مشكلة المدرسين هذه تقصيراً جعلها تكبر وتتعدد ، فقد كان يجب أن نحسب حساب التطور في التعليم ، والتضخم في عدد التلاميذ منذ السنين الأولى ، أما الآن فقد وقفنا فعلاً في المشكلة فيجب علينا إذن أن نشحذ الهمم للبحث عن أحسن الحلول في الوقت الحاضر . ويقيناً أن أحسن الحلول وأنجعها هو إرسال البعثات إلى الأقطار الشقيقة لدراسة التربية وأصول التدريس وعلم النفس حتى نوفر العدد الكافي لسد هذا النقص المشين .

لا يختلف اثنان في أن مجلس المعارف قد اهتم ما وسعه الاهتمام بإنشاء المدارس على اختلاف أنواعها ، وتوفير الكتب المدرسية وأدوات التعليم توفيراً يشكر عليه كل الشكر ويحمد عليه كل الحمد ، وكان مجلس المعارف ولا يزال والحق يقال ينفق بسخاء وكرم حائماً في تنميق مدارسه وتكليف كبار المهندسين في وضع تصميمها وهندستها .

كل هذا جميل وحسن فحن في فترة يسر ورعاء ، بل لا أغالى إذا قلت إننا في فترة تحمة في المال فيجب أن تصرف في وجوه حيوية كإنشاء المدارس والمستوصفات والمستشفيات ورصف الطرق ، لأننا لا نضمن دوام مثل هذه الفترة ، فالخزون في أراضينا من البترول لابد أن ينفذ إن عاجلاً أو آجلاً على حد قول الخبراء .

أجل لقد أحسن مجلس المعارف فيما أنشأ من مدارس ، وأجاد فيما وفر من أدوات وكتب مدرسية ، ولكن هناك ناحية لا أظن مجلس المعارف قد وفاها حقها ومشكلة لا أحسب مجلس المعارف قد درسها واهتم فيها اهتماماً يتناسب وتعقيدها وأهميتها ، تلك المشكلة هي مشكلة توفير المدرسين التي يزيد بها الزمن تعقيداً على تعقيد واضطراباً على اضطراب .

هل سمعت أيها القارئ العزيز بالمثل الكويقي القائل : « زهب الدواء قبل الفلعة » إن هذا المثل العامي لينطبق تمام الانطباق على وضع التعليم الحالي في الكويت ، فنحن قد جهزنا المدارس وأقمناها على أحدث طراز دون أن نحسب للمدرسين الذين سيقومون بهمة التدريس فيها ، بالضبط كمن يجهز الدواء قبل الجرح كما يقول المثل الكويقي السابق وقد يقول قائل إننا نستطيع أن نعتمد على المدرسين الذين نستعين بهم من الأقطار الشقيقة ، وردى على ذلك تثبته التجربة ويعضده البرهان ، فنحن نستطيع الاعتماد على المدرسين من الأقطار الشقيقة إذا كان العدد الناقص قليلاً أما أن يكون العدد قد جاوز المائة مثلاً . فمن الخطأ أن نقول

المدرسين فلن تستغنى عنهم غداً ، فهل معنى هذا أن نغلق هذه المدارس المنشأة ونسرح مافيها من تلاميذ إلى الشوارع أم نضع فيها مدرسين ليس لهم المؤهلات التي تمكنهم من القيام بهذه المهمة الشاقة ؟

إن التدريس رسالة كريمة فالمدرس مثال يحتذى وهو الذي على يديه يتوقف مصير أجيال هذا البلد الكريم ، لهذا وجب أن يكون هذا المدرس متين الأخلاق ، طيب السمعة ورحم الله أمير الشعراء حين قال :

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم أن يكون رسولا
أرأيت أشرف أو أجل من الذي
يبنى وينشئ أنفساً وعقولا

صدق والله شوقي فيما قال ، فليس أشرف من الذي يبنى عقولا ، ولا أجل من الذي ينشئ أنفساً ، لذلك وجب علينا الاهتمام كل الاهتمام بإيجاد المدرس الصالح والمربي القدير لنصل إلى الهدف الذي نرمى إليه والوسيلة التي تمكن بها من الوصول إلى الهدف والغاية المنشودة ؟
جاسم عبد العزيز القطامي

لماذا لا ترسل إدارة المعارف بعثة إلى المدرسة الريفية في بغداد كما أرسلت لها من قبل ، إن أعضاء هذه البعثة قد نجحوا وأفادوا الكويت كثيراً . فمنهم الآن نظار لمدارسنا الابتدائية ومدرسون ناجحون . إن عشرة طلاب من خريجي الابتدائية يرسلون إلى المدرسة الريفية كل سنة لن يكلفوا المعارف كثيراً بل سيفيدوها كثيراً جداً ، والتجربة خير برهان فنحن قد جربنا هذه المدرسة فيجب أن نستمر مادامت التجربة قد نجحت .

ثم لماذا لا ترسل إدارة المعارف بعثة أخرى مماثلة إلى مصر ، وأخرى إلى بيروت ، على شرط أن يتخصصوا في دراسة التربية وأصول التدريس لا أن يترك لهم الاختيار .

لأشك أننا إذا طبقنا هذه الفكرة ونفذناها فلن تمضي أربع سنوات أو خمس إلا وقد توفر لنا عدد كبير من المدرسين الفنيين يسدون ذلك النقص ويحلون هذه المشكلة لقد شعرت البلاد العربية هذا اليوم بضرورة التعليم ، لهذا بذلت كل الجهود لكي تصل ببلادها إلى المستوى اللائق بها بين الأمم المتحضرة ، فإن استغنت اليوم عن أبنائها

مطابع
دار
الكتاب العربي
محمد المنيأوي
شامع فاروق ٢، ٣ حارة باغوص بالقاهرة
تليفون: ٥٠٩٣٨-٤٣١٧٤

خطوات إلى الأمام

يحق لإدارة الصحة أن تنبه بمشاريعها العظيمة التي نفذتها وتنفيذها في الأعوام الأخيرة ، ويحق لها أن تفخر ليس في تقديمها هذه المشاريع فحسب ، بل بالسرعة العجيبة التي استطاعت بها أن تظهر هذه المشاريع إلى حيز الوجود .

ولكن لا غرو أن تنهج إدارة الصحة هذا النهج فالكويت هي أحوج ما تكون إلى الإسراع في تقديم مثل هذه المشاريع التي تهتم الشعب كله ليستطيع الفرد أن يمضي في حياته مطمئناً إلى أنه سيجد المستشفى الذي يأويه إن مرض ، والطبيب الذي يعالجه إن أصابه حادث مفاجئ ، والدواء الذي يشفيه إن ألم به مكروه . والبعض ترى لزماً عليها أن تطمئن الشعب وتظهر له مثل هذه المشاريع

التي تهتمه والتي نفذتها إدارة الصحة أو هي في سبيل تنفيذها . والاحصاءات التي سنشرها الآن تبين للجمهور اهتمام الصحة وعنايتها بسد جميع ما ينقصه .

الأطباء

يبلغ عدد الأطباء الإخصائيين في هذه الدائرة ثمانية وهم:

- (١) الدكتور أريك باري أخصائي بالجراحة ،
- (٢) الدكتور جون ولترز أخصائي الأمراض الباطنية ،
- (٣) الدكتور احمد سلامة أخصائي بالأمراض الصدرية ،
- (٤) الدكتور أوستن البان أخصائي بأمراض العيون ،
- (٥) الدكتور نايف حسن أخصائي بأمراض الأطفال والأولاد .

- (٦) الدكتور جيمس فوريس أخصائي بالتخدير .
- (٧) الدكتور ف . م . كي أخصائي بجراحة الأسنان ،
- (٨) الدكتور محمد خليل الخرطيل طبيب بيطري .

البنيات

- ١ - أوشك العمل في الإدارة والمستوصفات على الانتهاء .

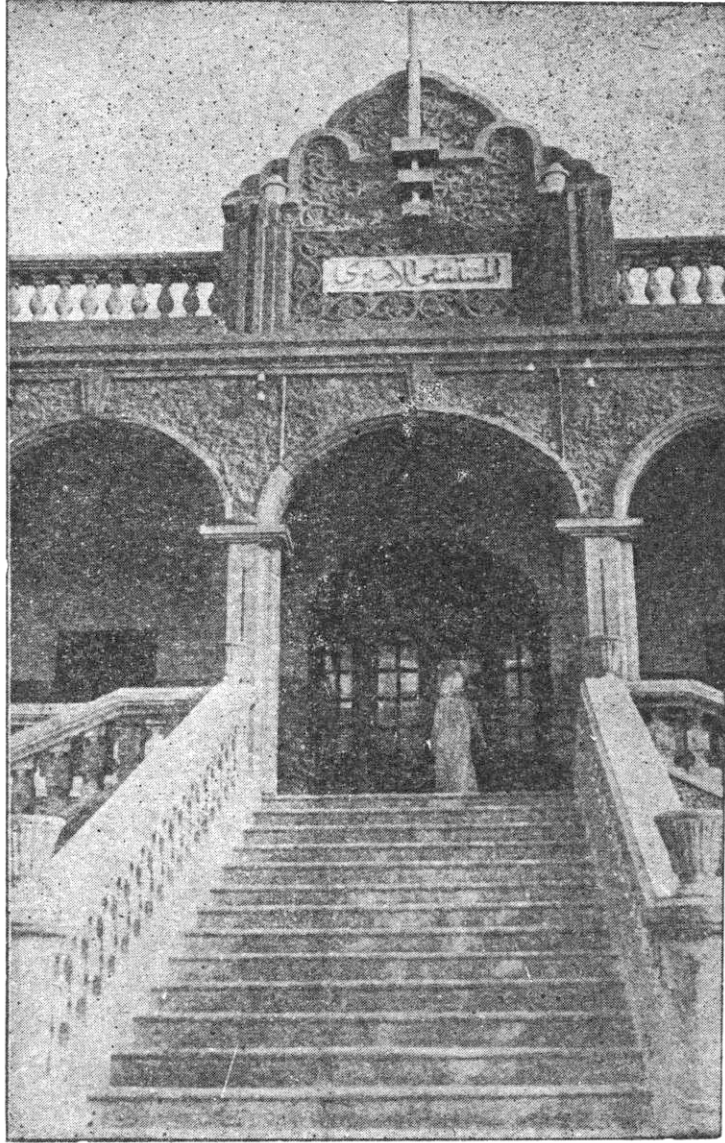
- ٢ - بدأت دائرة الأشغال العامة

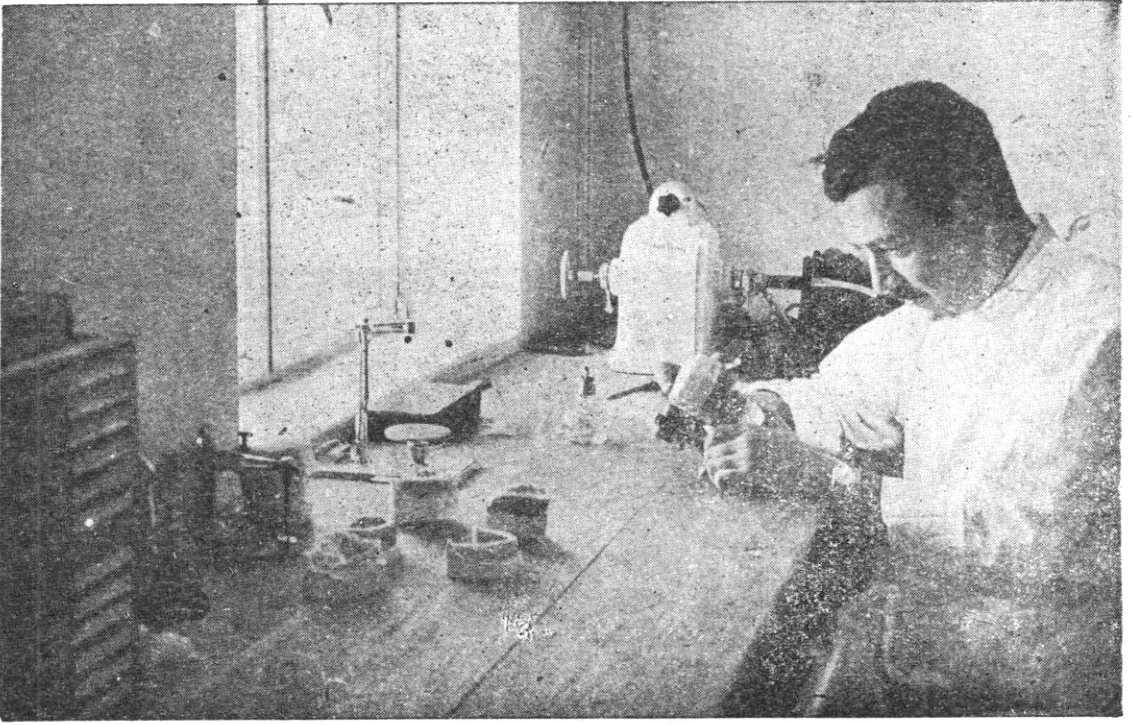
في وضع أساس مصح

للأمراض الصدرية في (الشويخ) وهذا المصح مكون من ثلاثة طوابق وسيتسع لـ ٢٣٨ سريراً ، وستوضع له مصاعد كهربائية ، وسيكون بناؤه على طراز المصحات العالمية .

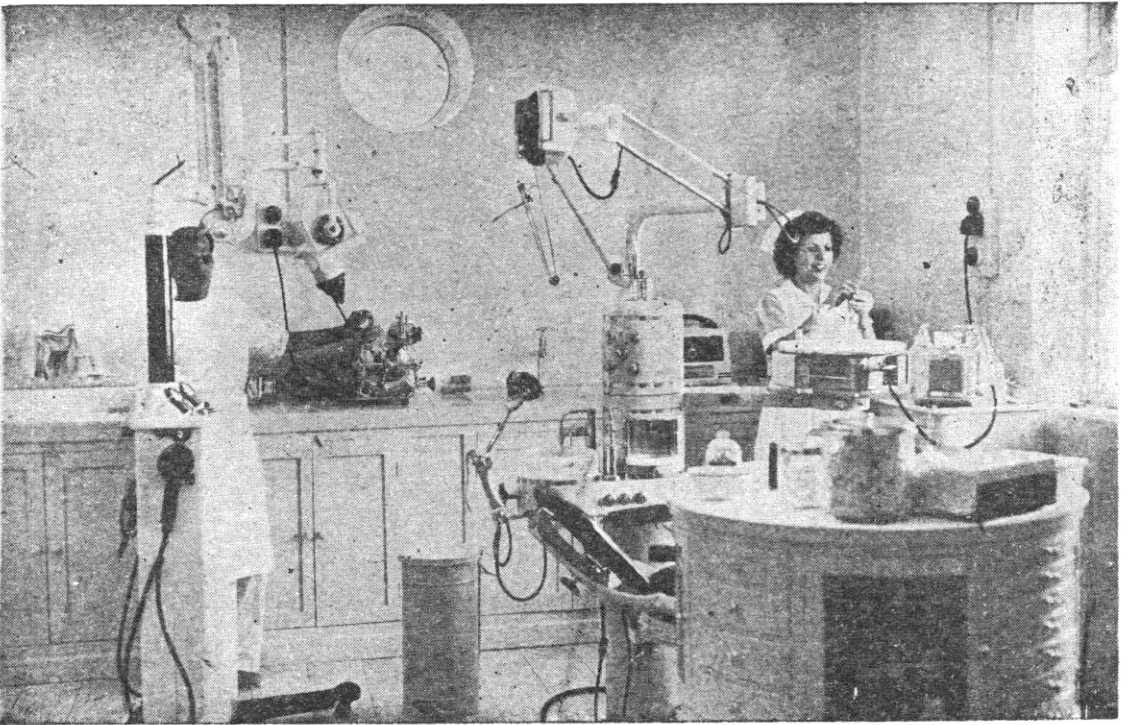
- ٣ - بما أن أعمال المستشفى الأميري آخذة في التوسع فقد وضع تصميم لبناء صيدلية ومخازن طبية في الأرض المشتركة

الواجهة الرائعة للمستشفى الأميري في الكويت





الموظف المختص في عمل تركيب فوالب الأسنان في المستشفى يباشر عمله في غرفته الخاصة



قسم الأسنان في المستشفى الأميري



القسم الجديد للأسنان ويعتبر من أحدث اجزاء المستشفى

والمستوصفات ، أما طليبية قسم النساء في المستشفى الأميري
فقد وصلت واستلمت مهام عملها .

٢ — وسيدتين للقيام بعمل مساعدات للرئيسة على
أن تكون كل واحدة مسئولة عن قسم من أقسام المستشفى .
٣ — طبيب باثولوجي للعمل في المختبر الحالى .

(ب) من البلاد العربية : —

وأعلنت الدائرة أيضاً في جرائد البلاد العربية عن حاجتها
لأطباء وممرضات ، وسيتم قريباً تعيين ثلاثة أطباء عموميين .

مشاريع

١ — ستقوم الدائرة بفتح مدرسة لتعليم فن التمريض ،
ومدة الدراسة فيها سنتان تمنح الممرضة بعد نجاحها شهادة
فن التمريض الكويتية ، هذا وقد حضر الآن ست فنيات
من فلسطين لشكاملة دروسهن وسيحضر عدد آخر من الفتيات
للغرض نفسه .

٢ — باشر أطباء الدائرة الاخصائيين بكتابة مقالات
طبية لنشرها في مجلة الصحة التي ستصدر في فترات وستوزع
مجاًناً وسيصدر العدد الأول منها بعد مدة أسبوعين .

(البقية على ص ٣٧)

من السيد عبد الله الملا صالح ، وستكون هذه المخازن من
طابقين ، طابق تحت الأرض لحزن الأدوية والمواد الملتببة ،
والطابق الثانى للصيدلية ولتذخر الأدوية والكتب .

مصالح الأمراض الصدرية

طلبت إدارة الصحة من البلدية السماح لها باستعمال ملجأ
العجزة كمصحح للأمراض الصدرية ، وذلك للضغط الكثير
على المستشفى الحالى ، وسينتهى العمل منه خلال مدة ثلاثة
أشهر . وسيقوم بإدارة المصحح الدكتور احمد سلامة أخصائى
الأمراض الصدرية .

السيارات

١ — وصلت الكويت سيارة العيادة المتنقلة من أمريكا
وستحول في القرى الكويتية .
٢ — اشترت الدائرة سيارتى إسعاف من إنكلترا .

تعيينات

(١) من إنكلترا : —

١ — ثم طلب ثلاث طبيبات للعمل في المستشفى

دعائم الحكم الصالح

تيسير، فتح أبواب المدارس والمعاهد تيسير، إصلاح خطط التعليم وتهذيب مناهجه تيسير، تبسيط الإجراءات الإدارية والقضائية تيسير وهكذا.

الدعامة الثانية من دعائم الحكم العادل في نظر الرسول
هي: « التبشير وعدم التنفير » فإن الحاكم والرئيس إذا كان طلق الوجه، حلو اللسان، حريصاً على أن تحيا الآمال في النفوس، استطاع أن يثير بواعث العمل، وأن ينشط إلى الإنتاج، وأن يضاعف الثمرات، أما الحاكم القبط، الغليظ القلب، ذو الوجه العبوس الذي يعتمد على الإرهاب والتخويف والوعيد والتهديد، فأجدر به أن ينفر الشعب منه، وتموت في أفراد دوافع الرغبة، وبواعث الأمل.

أما الدعامة الثالثة فهي شأن من شئون الحكم المتعاونين بعضهم مع بعض: « تطاوعا ولا تحتلفا » هذا هو عنوانها الذي صورها به الرسول، ولا تستطيع أمة يتنازع حكامها ويتخاصم قادتها، ويتخالف أولو الرأي فيها، أن تسلك في أية ناحية من نواحيها سبيلاً مستقيماً، ولا أن ترقى إلى شأ وتبتيه، ذلك بأن كل حاكم من هؤلاء الحكام أو القادة المتخالفين سيتبعه فريق من الأمة، فيسرى داء الخصومة، وتنتقل عدوى التنازع إلى الشعب في كل مصنع وفي كل معهد، وفي كل متجر، وفي كل بيت، ويومئذ تصير الأمة أحزاباً وشيعاً « كل حزب بما لديهم فرحون ». ولا أريد أن أستوحى التاريخ مثلاً ما تصاب به أمة متفرقة متنازعة متقطعة، فإن في الحالة الراهنة ما يغني عن كل تمثيل.

هذه وصية نبيكم وحاكمكم الأول لولاته، وهي السياسة لمن أراد السياسة، وهي الرشاد لمن أراد الرشاد، « من أحاديث الصباح »

للحكم العادل الرحيم المتمدن دعائم لا يقوم إلا عليها، ولا يدوم إلا بها، من أهمها هذه الثلاث التي أوصى بها الرسول والييين من ولاته على الأقاليم، وكانت تلك عادة رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنه كان بالمؤمنين رءوفاً رحيماً » يزود الحكام والولاة بنصائحه، ويأمرهم أن يرعوا كل ما يصلح أمر الشعب، ويشعره بالاطمئنان والهدوء. ويمكنه من القيام واجباته في الحياة على نحو يحقق له العزة والرفاهية.

وأول هذه الدعائم الثلاث « التيسير وعدم التعسير » وتلك شرعة شرعها الله في دينه « وما جعل عليكم في الدين من حرج » « لا يكلف الله نفساً إلا وسعها » « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » فأجدر بها أن يتخذها الناس أساساً في دنياهم.

إن الحاكم العادل الحاذق هو الذي يعلم أن للشعوب طاقة، وللأفراد قدرة، وللأحتمال نهاية، فلا يكلف شعبه مالا يطيق من ضرائب فادحة، أو نظم جاحدة أو قوانين صارمة، ولا يكبت في أفراد معاني الحرمان واليأس، ولا يحجر على حرية القول والكتابة والرأي فيما لا يضر بالصالح العام فإن النفوس إذا امتلأت بالكبت، وشعرت بالضغط ولم تجد فيما تراه حقاً لها متنفساً، كان أمرها بين اثنتين كلتاها النار: إما موت الذلة والإرهاق، والحية والإخفاق ويومئذ تخور قواها فلا تقاوم، ولا تنتج، ولكن تذوب، وتضمحل، وتكون غناء كغناء السيل تداعى عليها الأم كما تداعى الآكلة إلى قصعتها، وإما عاصفة عاتية، تزلزل الأمن، وتنشر الفوضى، وتفسد النظام!

وإن مجال التيسير أمام الحاكم العادل لفسيح: تخفيف وطأة الحياة على الفقراء تيسير، محاربة الغلاء تيسير، العناية الصادقة بمعالجة المرضى تيسير، إعطاء العاملين حقوقهم

حکم

سُمّت تكاليف الحياة ومن يعيش
رأيت المنايا خبط عشواء من تصب
وأعلم مافي اليوم والأمس قبله
ومن لم يصانع في أمور كثيرة
ومن يك ذا فضل فيخل بفضله
ومن يجعل المعروف من دون عرضه
ومن لم يند عن حوضه بسلحه
ومن هاب أسباب المنايا ينلنه
ومن يعص أطراف الزجاج فإنه
ومن يُوفٍ لا يُذم ومن يفض قلبه
ومن يغترب يحسب عدواً صديقه
ومن يجعل المعروف في غير أهله
ومهما تكن عند امرئ من خليقة
وكأن ترى من صامت لك معجب
لسان الفقي نصف ونصف فؤاده
وإن سفاه الشيخ لا حلم بعده
سألنا فأعطينا وعدنا فعدتم

ثمانين حولاً لا أبالك يسأم
تمته ومن تخطيء يعمر فيهرم
ولكنني عن علم مافي غدٍ عم
يُضرس بأنياب ويوطأ بمنم
على قومه يُستغن عنه ويذم
يفره ومن لا يتق الشتم يُشتم
يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
وإن يرق أسباب السماء بسلم
يطيع العوالى رُكبت كل لهزم
على مطمئن البر لا يتجمع
ومن لا يُكرم نفسه لا يُكرم
يكن حمده ذماً عليه ويندم
وإن إخالها تخفى على الناس تُعلم
زيادته أو نقصه في التكلم
فلم يبق إلا صورة اللحم والدم
وإن الفقي بعد السفاهة يحلم
ومن أكثر التسأل يوماً سيُحرم

زهير بن أبي سلمى

٢ - حركة التبشير بالاسلام

في العصر الحديث

بقية ما نشر في العدد الماضي

تبلغ نسبة المسلمين بينهم ٦٩ ٪. وهؤلاء المسلمين لديهم كثير من المساجد .

في يوغسلافيا : يوجد مليوناً مسلم و (٢٠٠٠) مسجد

في إيطاليا : يوجد كثير من المسلمين وقليل من

معتنقي الاسلام .

في النمسا : يوجد كثير من المسلمين ومعتنقي الدين

الإسلامي ، كما يوجد بيت للصلاة تبرع به أحد كبار

المسلمين هناك .

في هنغاريا : يوجد كثير من المسلمين ، وفي بودابست

قبر لأحد كبار علماء الأسلام هناك .

في ألمانيا : في سنة ١٩٢٣ بنت الجمعية الأحمدية لإشاعة

الإسلام مسجداً ضخماً في هذه البلاد ، كما أنه يوجد فيها كثير

من المسلمين من مختلف الأقطار الإسلامية ، وحوالي (١٥٩)

أو (٢٠٠) من معتنقي الإسلام من الألمان . وقد لوحظ أخيراً

أن الألمان يقبلون على الدخول في الإسلام بصورة ملموسة طيبة

في أسبانيا : لا توجد إحصاءات وثيقة عن المسلمين في

أسبانيا ، هذه البلاد التي يتفطر لها القلب حزناً حين يقرأ

ما كانت تفعله محاكم التفتيش في الماضي فيها من إرهاب وتعذيب

وتشريد تجاه المسلمين .

في سويسرا وتشيكوسلوفاكيا : يوجد عدد من المسلمين

ولكن إحصائياتهم غير معروفة .

في اليونان : يوجد آلاف من المسلمين وعدد عظيم

من المساجد .

في أمريكا الشمالية : يوجد ١٢٠٠٠ مسلم وعدد كبير

من معتنقي الإسلام . وما يجدر ذكره أن مفتي الولايات

المتحدة الأكبر الشيخ (عبد الرحمن لتس) هو نفسه أمريكي

اعتنق الإسلام ، وقد تلقى علومه في الأزهر الشريف . وهو

قد أنشأ كثيراً من المعاهد والجمعيات التي تبذل جهودها لخير

في إنجلترا : يوجد حوالي ٣٠٠٠٠ مسلم منهم ٥٠٠٠

مسلم إنجليزي من معتنقي الإسلام أو ممن هم من أبناء وأمهات

اعتنقوا الدين الإسلامي . وإلى جانب ذلك يوجد حوالي سبعة

مساجد وثلاث بيوت للصلاة ، وأهم هذه المساجد مسجد

لندن وقد بنى أحدهما الزعيم الديني الهندي آغا خان . وهذه

المساجد متفرقة في جميع أنحاء إنجلترا سوى لندن ،

كننغستون ولينفربول وكارديف .

في فرنسا : يوجد ٢٠٠٠٠٠ مسلم منهم حوالي

١٠٠٠٠٠ مسلم في باريس وضواحيها ، وأكثر الباقين في

مرسيليا وليون ومعظمهم من شمال أفريقيا . وفي باريس

يوجد مسجد كبير .

في هولندا : يوجد في هذه البلاد مسجد للمسلمين ،

تشرف عليه (الجمعية الأحمدية لإشاعة الإسلام)

المؤسسة في لاهور (الباكستان) . ويوجد فيها أيضاً كثير

من المسلمين معظمهم في أندونيسيا وبعضهم من الهند

والباكستان . وإلى جانبهم يوجد حوالي المائة من

معتنقي الإسلام .

في الدانمرك والسويد ودول اسكندنافيا : يوجد في هذه

البلاد عدد لا بأس به من المسلمين وقليل من معتنقي

الدين الإسلامي .

في بولندا : يوجد حوالي ١٢٠٠٠ مسلم وسبعة عشر

مسجداً وثلاثة أماكن للصلاة .

في روسيا : يوجد ٣٠٠٠٠٠ مسلم وآلاف

المساجد ،

في رومانيا : يوجد ٢٨٧٨٢ من المسلمين لديهم

بيوت للصلاة .

في بلغاريا : يوجد ٧٨٠٠٠٠ مسلم وكثير من المساجد

في ألبانيا : شعب هذه البلاد تعداد ١٠٣٧٠٠٠

التهديب والإصلاح والأخوة والتعاون والعمل لخير المجموع وخير ما اختتم به كلتي في هذا المجال هو مآلاته الكاتبة الشهيدة ماري كوريللي في كتابها « الآباء والأبناء » قالت : (إن الفلاسفة المحدثين الذين يحبون عن النشء معرفة الله ومخافته وينكرون على الدين أن يكون أساساً للثقافة الدنيوية ، هؤلاء الفلاسفة ومن يؤمن بهم ويروج لنظريتهم إنما يرتكبون في حق النشء جريمة دوتها جرائم القتل .) والله ولي التوفيق .

(الكويت) يوسف السير هاسم

استقلال القضاء

لما توجه على كرم الله وجهه إلى صفين افتقد درعاً له ، فلما انتهت الحرب ورجع إلى الكوفة أصاب الدرع في يده يهودي ، فقال لليهودي : الدرع درعي لم أهب ولم أبع . فقال اليهودي : درعي وفي يدي ، فقال نسير إلى القاضي . فتقدم على إلى شريح القاضي ، فقال له شريح : قل يا أمير المؤمنين فقال : نعم هذه الدرع التي في يد هذا اليهودي درعي ولم أبع ولم أهب . فقال شريح لليهودي : ما تقول ؟ قال : درعي وفي يدي . فقال شريح : ألك بيعة يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم : قنبر ، والحسن ، يشهدان أن الدرع درعي . فقال شريح : شهادة الابن لا تجوز للأب فقال على : رجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته ! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

فقال اليهودي : أمير المؤمنين قدمني إلى قاضيه ، وقاضيه قضى عليه ! أشهد أن هذا هو الحق ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وأن الدرع درعك !

الإسلام . ويكنى أن نذكر اسم اثنتين منهما وهما الجمعية الإسلامية للولايات المتحدة ، والجمعية الإسلامية العالمية ، ومركزها في أمريكا . في واشنطن وضع حجر الأساس لبناء مسجد سينتهي قريباً ، كما بنى مسجد آخر تكلف ٥٥٠٠٠ دولار في (ساكرامنتو) عاصمة كاليفورنيا .

في أمريكا الجنوبية : يوجد حوالي ١٩٠٠٠٠ مسلم ، وتصدر فيها نشرة إسلامية يطبع نصفها باللغة العربية ويطبع النصف الثاني باللغة الأسبانية ، كما أن المسلمين هناك عازمون على بناء مسجد في البرازيل .

في اليابان : يوجد في اليابان عدد عظيم من معتقي الإسلام والمسلمين ، كما يوجد فيها مسجداً أحدهما في طوكيو والآخر في كوبي .

في استراليا : هناك ٢٥٠٠٠ مسلم يوجد إلى جانبهم عدد عظيم من معتقي الإسلام من أصل أوروبي ، كما أنه هناك مسجد في بيرث .

وأخيراً إن هذه الجمعيات الإسلامية جديرة بأن نخيها في جهادها وخدمتها للإسلام ، وأن نكبر في القامعين عليها هذه الروح الإسلامية الحقة ولكن أقولها صراحة : إن العالم الإسلامي لم يعد اليوم — مع الأسف — عالمياً يفهم الإسلام بالمعنى الصحيح ؛ فمن واجب هذه الجمعيات والحالة هذه أن لاتسقط العالم الإسلامي من حسابها في جهودها المشكورة لتقريب الإسلام من أذهان الناس وتفهمه لهم ونشر مبادئه القويعة وشرائعه السديدة بينهم ؛ هذا الدين الذي بدأت تفهمه أوروبا والعالم المسيحي فقال عنه الكاتب الإيرلندي الشهير برنارد شو : (إن على أوروبا عاجلاً أو آجلاً أن تتبوع إسلاماً مجدداً فيه .) وكتب عنه وعن رسوله العربي الأعظم كثيرون من عباقرة العلماء والمفكرين ، مثنيين ومقدرين ، كتباً عديدة أقول : إن واجب هذه الجمعيات أن تفعل ذلك ، ولكن هناك ما هو أجدر وأقدر على حمل هذه الرسالة المقدسة والقيام بها على أحسن الوجوه وأتمها ألا وهو وزارات ودوائر المعارف في البلاد العربية والإسلامية التي في مقدورها — عن طريق برنامج التعليم — أن تغرس تعاليم الإسلام — في نفوس النشء ؛ تلك التعاليم التي قوامها

آراء الناس

ستستفيد منهم فائدة أكثر مما لو كانوا مدرسين . والخطوة التي يجب أن تبادر المعارف إلى عملها هي إرسال بعثات إلى الأقطار الأخرى ليتخرجوا مدرسين .

وحديث آخر كان عن طلبة البعثة أيضاً . وصاحب هذا الرأي هو تاجر معروف من تجار الكويت . وفي رأيه أن خريجي كليات التجارة من طلبة البعثة لن ينجحوا في أعمالهم في الكويت بعد تخرجهم لأن طرق التجارة في الكويت تختلف عما درسوه تماماً . وأنا أعارض هذا الرأي لأنه من المعروف أن التجارة المنظمة والتي تقوم على قواعد وأصول تكون أقرب إلى النجاح منها إلى الفشل على عكس التجارة الارتجالية التي يعمل بها أغلب تجارنا الكويتيين اليوم ، وهذا مما جعلنا نرى أحدهم غنياً لمدة تطول وتقصّر حسب مواهبه وحسب الظروف التجارية الدولية ثم لا تلبث أن تراه أقرب إلى الفقر منه إلى الغنى . وقد يكون صاحب هذا الرأي قد بنى حكمه هذا على الذين تخرجوا حتى الآن ، وهم ثلاثة على ما ذكر . وهذا خطأ لأسباب عدة منها أنهم قلة بالنسبة للتجار الحاليين وهؤلاء مضطرون أن يغيروا السياسة التي يجب أن يتبعوها حسب مدارسهم ليستطيعوا أن يجاروا التجار الحاليين . وسبب آخر هو أننا إذا أردنا أن نحكم عليهم فلنعتهم المدة الكافية عشر سنوات على الأقل لكي يظهر أثر مدارسهم . وسبب ثالث أن هؤلاء الثلاثة جلهم من أبناء الأغنياء في الأصل ولن نستطيع أن نحكم عليهم هل نجحوا أم لا لأن أثرهم سواء نجحوا أم لم ينجحوا سيكون أقل من أن يلاحظ .

وفي رأيي أنا أنه بعد خمسة عشر عاماً على الأكثر سيظهر لنا أثر هؤلاء الخريجين السابقين منهم واللاحقين خصوصاً إذا ما وقفوا إلى تكوين شركات مساهمة تضم بعضهم أو إذا تكونت عدة شركات منهم وأخذت تتنافس فيما بينها .

هذا هو رأيي وانتظروا معي خمسة عشر سنة .

منذ زمن ليس بقصير راودتني فكرة قد تكون حسنة في نظر القراء . هذه الفكرة هي نقل بعض آراء الناس ومناقشتها . وأقصد بالناس هنا أولئك الذين تتيح لي الفرص التحدث معهم أو القراءة لهم عن شئون الكويت .

أول رأي أحب أن أنقله للقراء هو عن خريجي الجامعات من طلبة البعثة . وهذا الموضوع تكلم فيه أناس كثيرون ولا يزالون يبحثونه . فالمعروف أن هؤلاء الخريجين سيدشغلون بالتدريس بعد تخرجهم مدة ثلاث سنوات أو أكثر في مدارس الكويت ، حسب الشروط التي أرسلت على أساسها هذه البعثات . ولكن هناك من يرى أنهم لن ينجحوا في التدريس ، لأنهم أو لأن معظمهم لن تكون لديهم مؤهلات كافية لذلك . فكون أحدهم حاصلاً على شهادة الطب أو الهندسة أو التجارة مثلاً لا يعنى أنه يستطيع أن يقوم بواجبه كمدرس ، إذ أن للتدريس قواعد وأصولاً خاصة لا يدرسها المهندس ولا الطبيب .

وقد يعارض البعض هذا الرأي قائلين إن هناك أطباء ومهندسين وغير ذلك يدرسون في الجامعات . وهذا صحيح ولكن ليس هناك طبيب أو مهندس يدرس في مدارس ثانوية لأنه لا يستطيع ذلك . فالتدريس في المدارس الثانوية أو الابتدائية يحتاج إلى مجهود كبير يبذله المدرس إلى جانب كونه مطلعاً على شيء ليس بالقليل من علم النفس وكيفية معاملة التلاميذ كل حسب سنه . واللذين يعارضون هذا الرأي يجب عليهم مراعاة نقطة ليست بالقليلة الأهمية . فالمتخرج الحديث إذا لم يطبق أو يتمرن على الأقل على مادرسه في حينه أي بعد تخرجه مباشرة فإنه معرض لنسيان بعض ما درس . فماذا لو أهمل ذلك مدة ثلاث سنين أو أربع ؟ الواقع أنه سيلاقى صعوبة في تطبيق ما درس بعد انقطاعه كل هذه المدة .

والرأي السائد الآن هو أن يصبح هؤلاء موظفين لدى الحكومة باختلاف دوائرها فهذا طيب للمعارف وآخر للصحة ومهندس للبلدية وآخر للمعارف وهكذا . والكويت

مهـندس عظيم

ثقة في فنه ، وهو علامة في أمور البحر وما يخرج من ألواح خشبية يوفق بينها بدقة ورشها عن والده وجده .

وحبذا لو بنيت له (ترسانة) كاملة عظيمة !! إذن لأنتج ما يغني عن المراكب الأجنبية ولجنت منها الكويت خير الثمار :

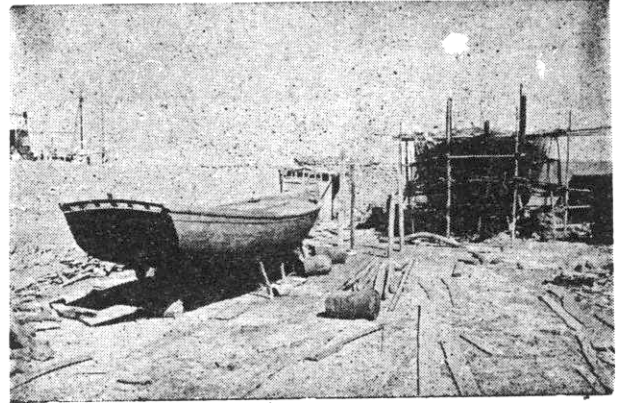
وحبذا لو أدخلت هذه الصناعة في المدرسة الصناعية المقبلة أسوة بمدرسة السويس الصناعية بمصر ، إذن لبقيت أسرار هذه الصناعة ومقاييسها ونظمها حية لدى أبناء الكويت ، ولا تذهب مع صاحبها بعد عمر طويل ان شاء الله .

وإني بكل غبطة وفخر أقدم هذا المجهود الرائع بهذه الصور العبرة كما سأقدم في عدد قادم لمجهود رجل آخر له قصة

طريفة من قصص البحارة المغامرين ، آملاً أن يهتم أدباء الكويت بالأدب البحري لإظهار قيمة هذه الجهود التي تعرف للبناء والتجارة والسياحة والغوص ، وكلها أمور حيوية تتصل بحياة الكويت الناهضة أوثق اتصال .

عبد الرزاق بدران

من لا يعرف الحاج أحمد في الكويت وقد غطت سفنه الخليج ومخرت (أبوامه) المحيط الهندي من أدناه إلى أقصاه .



جانب من الورشة المتواضعة (تصوير بدران)



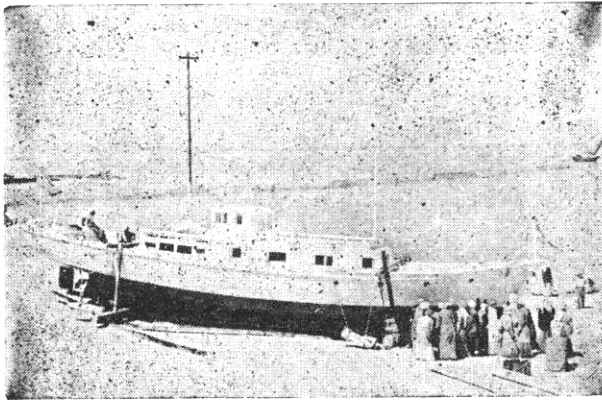
في دور التكوين طريقة بدائية ولكنها تنتج نتائجاً يعجز عنه كبار المهندسين

هذا الرجل يمثل ببساطته العبقريّة الصناعية المهملة التي تنبت كزهرة الخلاء تبنى نفسها بنفسها دون أن يتعهدوا بالبستاني في قصر الثرى ، فيعقب أريجها ثم تنطوى كما ينطوى غير هادون أن توضع في مزهرية أو تعرض للجمهور .

ولا بأس أن أضعها في مرهيق وأعرضها في متحف

البعثة الغراء فهل أهل لأن تقدّر وخاصة في مثل هذا البلد الذي كان يعتمد على البحر أشد الاعتماد ، قبل أن تتفجر فيه الينابيع السوداء ، ولا يزال . إنه يبني السفن على أنواعها يخت ، لنج ، بوم ، الخ الخ . إلى آخر ما هنالك من أسماء المراكب الشراعية والكهربائية ، بينها بدقة وإتقان عن علم وخبرة استرعت انتباه الأمريكيين والإنجليز في الحرب الأخيرة ، فعهدوا إليه ببناء الكثير منها ، وكانوا جشاكرين

وهو الآن بينها كسابق عهده لبنى قومه ، وعلى رأسهم سمو الأمير المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح ، ومن قبله لجلالة الملك السعودي وليشوخ الكويت والبحرين ، فهو



سيخيل لك أيها القارئ حين ترى جمال هندسة هذا « اللنج » أنه صنع في أكبر الورش العالمية . ولكن الحقيقة أنه صنع في ورشة متواضعة هي ورشة الحاج أحمد (تصوير بدران)

أمل ضائع..؟

وختمت والدتي الحديث قائلة : مسكينة سعاد ؛ لم توفق في حياتها .

كانت ليلة الجمعة هي موعد الزواج فوقفت بجانب البيت أنتظر مرور العريس ، ولم يطل بي الانتظار حتى أقبل الجمع يتوسطهم العريس ، وهو نحيل الجسم ، يرتدى عباءة سوداء قد أمسك بيده اليمنى عصاً تساعد على المشي . قد وضع على عينيه نظارة بيضاء ، فلم أحتمل هذا المنظر فكررت راجعاً إلى البيت .

ومرت الأيام وكدت أنسى سعاد وحياتها ، لولا أن والدتي عادت وأخبرتني أن سعاد مريضة بالمستشفى وهي مصابة بداء القلب ، وبعد أيام سمعت خبر وفاتها ، وهكذا غادرت فتاتنا الحياة ولم تر شيئاً من السعادة ولم تتذوق طعم الهناء . فقدت حنان الأم ولم تحظ بعطف الأب . وكان أملها الوحيد أن تسعد في الزواج . ولكن التقاليد حرمتها من السعادة الزوجية وقضت على حياتها . ! ؟

يوسف النصف

مكتبة الطلبة

صاحبها عبد الرحمن الخرمي

أطلب منها : —

خرائط : حائطية باللغة العربية على القماش المصقول

آسيا . أوروبا . أمريكا الشمالية . أمريكا الجنوبية .

من الخريطة (١٥ رويه)

كتب : تعليم اللغة الإنجليزية بالراديو ثلاثة أجزاء

من الجميع (٩ رويات) . عبرة فلسطين

معنى النكبة . جبران خليل جبران .

مجموعة كتب للأطفال لكامل كيلاني .

مجلات : الأديب . الكتاب . إقرأ . مجلة علم النفس

صحيفة التربية . الدنيا . قرندل . جريدة

كل شيء جريدة العرب .

عرفتها فتاة صغيرة حلوة الحديث لطيفة العشر ، حرمها الدهر من عطف الأبوة وحنان الأم ، قد ذهب أبوها في غياهب البحر ، وراحت أمها ضحية الألم والحسرة . كثيراً ما زارتنا في البيت مع جدتها ، حيث نلعب ونمرح لا ندرى ما يجيء لنا القدر ، وما تخفيه لنا الأيام ، ولكن الفتاة تكبر في السن ، وتزداد جمالا على جمال . وهامى قد أصبحت شابة تتطلع للمستقبل ، وترنوا إلى حياة سعيدة هادئة ولكن ياترى هل تتحقق أمنيتها .

وفي يوم من الأيام كنت جالسا مع والدتي تتجاذب أطراف الحديث . قالت والدتي : هل سمعت عن خبر سعاد ؟ قلت لا . ماذا بها وعسى أن يكون خيراً . ؟

اعتدلت والدتي في جلستها وقالت هل تعرف محمد بن علي إنه تقدم إلى جد سعاد وخطبها منه ووافق جدها على ذلك فقلت : ولكن محمدا هذا ليس بمنده أولاد فهل معنى ذلك أنه خطبها لنفسه . وأنا لا أظن ذلك . فانه قد تجاوز الستين وهي فتاة جميلة لم تتجاوز العشرين فكيف يوافق جدها على زواجها منه . وإني أظن الخبر إشاعة كاذبة .

فقلت : إنها ليست إشاعة يا ولدي وإنما هي الحقيقة المرة ، وهي الواقع المؤلم وسوف أقول لك قصتها بالتفصيل فاسمع :

كانت سعاد جالسة تتلهى بإيترتها حينما بادرها جدها قائلاً إنك مخطوبة يا سعاد . فأطرقت برأسها حياءً وتوردت وجنتاها من الحجل ، ولكن بصيصاً من الأمل والسرور سطع في قلبها ، فأردف جدها قائلاً إنك مخطوبة من صاحب ثروة وجاه سوف ييسر لك كل أسباب الراحة والرفاهية ، وسوف تنعمين وتسعين به . إنه قريبك محمد بن علي .

ما كادت الفتاة تسمع هذا الاسم حتى ألقت ما بيدها وغادرت الحجرة ، فقد كانت تخاف جدها وتحترمه .

أما جدها فما كان كلامه معها ليأخذ رأيها ، وإنما ليطلعها على الأمر ويأمرها بالتأهب والاستعداد .

منذ ذلك اليوم فقدت الفتاة كل أملها في الحياة ، فتلكت البسمة المشرقة تحولت إلى حزن عميق ، وذلك الحديث الحلو انقلب إلى وجوم رهيب .

نادى المعلمين

وضع القانون ؛ فدعى جميع المدرسين الكويتيين لانتخاب الهيئة الإدارية للنادى ، ذلك لأن القانون الموضوع قسّم الهيئة العامة إلى قسمين ، هيئة منتسبة وهيئة مؤازرة؛ فالهيئة المنتسبة تتألف من موظفى المعارف الكويتيين ولها حق الانتخاب ، وهى التى تأتى عن طريقها الهيئة الإدارية . أما الهيئة المؤازرة فتتألف من موظفى المعارف غير الكويتيين ، والكويتيين الخارجين عن نطاق المعارف ، ولها جميع الحقوق ما عدا حق الانتخاب . وعلى هذا الأساس انتخبت الهيئة الإدارية للنادى وتتألف من اثني عشر عضواً هم : الشيخ عبدالعزيز حمادة ، أحمد العدواني ، حمد الرجب عبدالله أحمد حسين ، بدر السيدر جب ، يوسف عبداللطيف العمر . محمود شوقي الأيوبي ، عبد العزيز الدوسرى ، عقاب الخطيب ، عيسى أحمد الحمد ، صالح شهاب ، صالح عبد الملك وعلى أثر انتخاب هذه الهيئة الإدارية ، عقدت اجتماعاً فانتخبت من بينها مديراً للنادى ، هو الأستاذ حمد عيسى الرجب ، وسكرتيراً للنادى ، هو الأستاذ عبدالله أحمد حسين ، وأميناً للصندوق هو الأستاذ عبدالعزيز الدوسرى . وقد رأت الهيئة باجتماعها هذا أن ترسل إلى مجلس المعارف خطاب شكر لموافقته على فتح النادى ، متضمناً ما تم من أمر النادى ، ذاكرة فيه أسماء الهيئة الإدارية ، ولما كان مجلس المعارف موافقاً على فكرة فتح النادى ، رأت الهيئة الإدارية أن تقدم بناءً على طلب مجلس المعارف ، نسخة لكل عضو من القانون الأساسى ، وتستمر هى بالشروع فى فتح النادى ؛ وإذا ما رأى مجلس المعارف أى تعديل يجب إدخاله على القانون ، فيخضع يمكن للهيئة الإدارية تعديل ما يمكن تعديله ، وإدخال ما يمكن إدخاله من المواد دون أن يمس ذلك بالشروع فى فتح النادى هذا ما أمكننا الاطلاع عليه من أخبار (نادى المعلمين) راجين أن لا تكون هذه الكلمة قد وصلت إلى أيدي الجمهور ، إلا ويكون النادى قد قطع مرحلة كبيرة ، وأنجز ما يمكن إنجازهِ ولا يسعنا هنا إلا أن نرجى الثناء الجزيل لمجلس المعارف لما أبداه من روح طيبة كريمة ، ومساعدة صادقة نبيلة ، دلت على رغبته الأكيدة فى إظهار هذا النادى وإحلاله محل اللاتق به ، وفق الله الجميع إلى ما فيه الخير .

ع . ك

كانت فكرة « النادى » مختمرة فى رؤوس المعلمين من شباب الكويت منذ عدة سنوات ، وهامى الآن تتحقق ، وتخرج إلى الوجود بعد كفاح طويل ، وجهاد متواصل ، وإيمان قوى ، وهامى الأنباء يحملها إلينا البريد ، بين حين وآخر ، عن استمرار العمل بالنادى ، وتقديمه المحسوس ، بفضل التكتاف والتعاون ، والإخلاص ، وبند الأمانة المقتة والمصالح الشخصية ، وإنا لنرجوا من عميق أفتدنا أن نرى هذا النادى يأخذ محله اللاتق به فى المجتمع ، وأن يوفق العاملين فيه إلى خدمة الوطن ، ورفع مستوى الشعب ، وتأدية رسالته تأدية كاملة .

ويخطئ من يظن ويعتقد أن النادى ما هو إلا محل للتسلية والراحة ، وضياح الوقت ؛ فالنادى أكبر مدرسة شعبية ومهمة النادى مهمة عظيمة جليلة ، لا يقدرها إلا من أتاحت له الظروف لزيارة معظم النوادي الكبيرة فى العالم العربى ، وللإطلاع على المهام التى تضطلع بها ، ومن أهم الوسائل التى يجب الاهتمام بها للمحافظة على سير النادى وتقديمه هى التعاون ، والنظر إلى الأمور بمنظار العقل والحكمة ، كما أن هناك ناحية مهمة لا تقل خطورة عن الأولى ، ألا وهى الإخلاص والصدق والأمانة فى العمل ، ولا تمثل هذه الصفات الحميدة إلا فيمن طهرت ضمائرهم ، وسامت نياتهم ، وارتفعت أخلاقهم ، وسمت أنفسهم عن جميع المسائل التافهة ونخب هنا أن نسجل فكرة هذا النادى (نادى المعلمين) وكيف نجحت وطرفاً من تاريخه :

بحث مجلس نظار المدارس الكويتى فكرة هذا المشروع أى مشروع (نادى المعلمين) فانفقوا على إرسال كتاب إلى مجلس المعارف يطلبون فيه التصريح لم يفتح هذا النادى الخاص بهم فجاء الرد بالموافقة ، فاجتمع مجلس النظار مرة أخرى لبحث كيفية إخراج الفكرة إلى حيز الوجود ، فانتخب من كل مدرسة اثنين مع الناظر ، لى تنتخب هذه الجماعة من بينها لجنة ، لوضع القانون الذى يعتمد عليه هذا النادى ، فانتخبت هذه اللجنة وتتكون من ستة أعضاء هم :

أحمد العدواني ، حمد الرجب ، الشيخ عبد العزيز حمادة عبد العزيز الدوسرى ، صالح عبد الملك ، عبدالله أحمد حسين وقد أخذت هذه اللجنة تعقد اجتماعات متواصلة لوضع القانون الأساسى ، ولم يمر أسبوع على اجتماعاتها حتى أنهت

مع المعتوهين

قد ألقوا لهم الجبل على الغارب . وإدارة المعارف لماذا لا تنظم لهم الرحلات إلى داخل القطر وخارجه .

قلت « هل تلوم مجلس المعارف وتقول إن أولياء أمورهم لا يلقون لهم بالا » .

قال « وكيف لا ألومه . لم لا تفتح لهم المدارس أثناء عطلة الصيف وتشجعهم على إقامة نشاط رياضي منظم . إن هذا النشاط سيعود عليهم بأجل النفع . ثم لم لا تنظم لهم المسابقات الأدبية والعلمية وتشجعهم على الاطلاع . إن هذه لفائدة مزدوجة ، أليس في مقدور إدارة المعارف أن تخصص جوائز للمتفوقين في هذا المضمار » .

قلت « إن نظام المسابقات يستدعى وجود من يرجع إليهم الطالب عند ما يشكل عليهم أمر أو تستعصى عليه مشكلة » .

قال « هذا ليس بالمتوفر لكن أليس في الإمكان إنشاء المكتبات المدرسية ثم إن هناك من المدرسين المتدربين من لا يبرح الكويت أثناء الصيف . لقد غدى شابنا يجري وراء الطرب كالفراشات رأت اللهب فهاقت عليه وطفقت ترقص حوله وما درت أنه يودى بها إلى الهلاك .

« صهرار »

خرجنا إلى البر كما جرت عليه العادة عند حلول الربيع في الكويت ، لنريح أجسامنا ونمتع نفوسنا بحلاوة جو الربيع ، ولننطلق مع نسائنا المرححة في فضاء الله الواسع وفي ليلة طاب لي التمشي إلى حيث ينزل جمع من الصحاب في خيام أقاموها غير بعيد منا ، وبعد قليل بدت خيامهم كنساء التفنن بأعبيتهن وجلسن في دائرة على الأرض فأخذت طريقني إليها مسترشداً بسراج أقاموه وسط مضربهم ووصلت المكان فدلقت إلى الصيوان الكبير حيث يلتئم الجمع بعد العشاء . فألفيتهم يتأهبون لبدء سمرهم منتظرين بدء المطرب الذي كان محتضناً عوده وبين آونة وأخرى يعيرك أذنا من آذانه فيرسل هذا دندنة خافتة ثم تنحج وابتدأ غناؤه ، ولم أك ممن يميلون إلى غناء ذلك المطرب فسألت جاري « هل تسمرون كل الليالي مع هذا المطرب ؟ » . فأجابني بسخرية « ندعو أم كلثوم بعض الليالي ... ها ها ... هل عرفت وسيلة للسمر في الكويت غير الاستماع إلى مثل هذا » .

قلت « إنما أقصد هل المطرب هو وسيلتكم الوحيدة للسمر ، ألا تقضون وقتكم في الحديث بعض الليالي أو تنطلقون خارج مضرب خيامكم وتتمتعون بجلال الكون وجماله » .

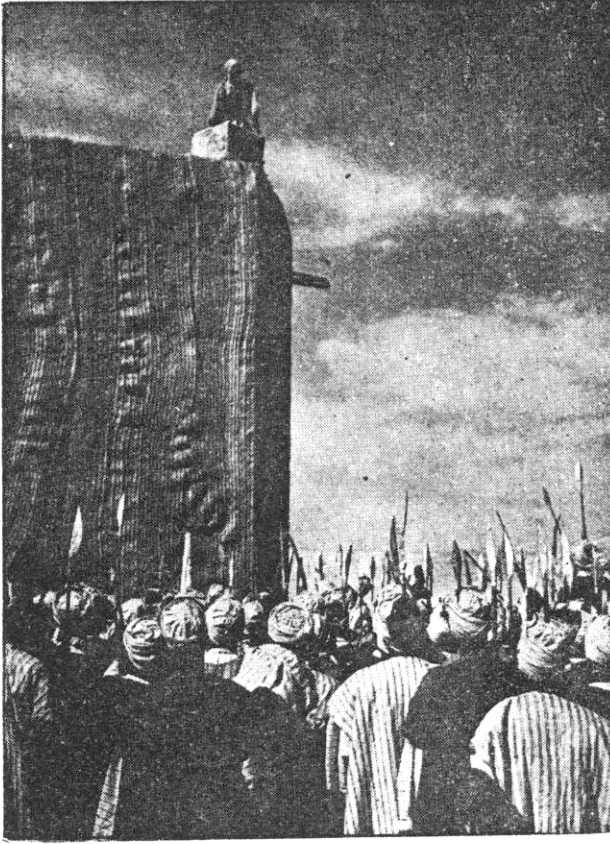
فأجابني « يارووعة الإحساس ... أتخسبن لجميع الناس نفسك الشاعرية ، صدقني لطالما تمنيت على الله أن يهبنا غير هذه الطريقة لقضاء الوقت . لقد أصبح الشباب يقلدنا في ذلك . فما تكاد المدارس تغلق أبوابها عند انتهاء السنة الدراسية حتى ينطلقون من عقالمهم فمن خارج إلى الضواحي ومن منتجع الجزر ، يقضون معظم وقتهم لا هين بهذه الطريقة وناهيك عما تجلبه عليهم من مضار في الخلق . وينسون بمرور الوقت ما تعلموه في سنتهم بين تفرات الدف وأنغام الحاككي » .

قلت « أمتشأئ إلى هذا الحد » .

حكى عن جعفر الصادق رضي الله عنه أن غلاماً له وقف يصب الماء على يديه ، فوقع الإبريق من يد الغلام في الطست ، فطار الرشاش في وجهه ، فنظر جعفر إليه نظر مغضب ، فقال : يا مولاي والكاذمين الغيظ . قال : قد كظمت غيظي قال : والعافين عن الناس . قال : قد عفوت عنك . قال : والله يجب المحسنين . قال : إذهب فأنت حر لوجه الله الكريم .

قال « بل أكثر من متشأئ ، فقد لمست مضار لهوهم بنفسى . ولم أر من يعير ذلك اهتماماً حتى أولياء أمورهم

ظهور الاسلام



بلال يؤذن فوق بناء الكعبة

شاهدت الكثير من الروايات في شتى المواضيع سواء على الشاشة البيضاء (السينما) أم على المسرح . وفي كثير من هذه وتلك أخرج بالفائدة دون الخسارة . . . ذلك أنى لا أخطيء الاختيار . . فأبعد الغث وأمسك بالسمين . وآخر ما شهدت هو فيلم (ظهور الإسلام) الذى كتب قصته عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين وأخرجه للشاشة فان حديث جرب فنه للمرة الأولى فكان أحسن من سابقه هو الأستاذ إبراهيم عز الدين .

فالقصة لا تصور حياة شخص معين . فنشاهد الظروف والملابسات التى تحيط بهذا الشخص نجدها تجعل من حياته قصة . وتصوره كفاحاً واستتهاداً فى سبيل إعلاء كلمة الله ونشر دينه .

تبدأ القصة قبل الإسلام بعشرات السنين فتصور لنا العقيدة الوثنية ومدى تغلغلها فى نفوس البعض ومدى ضعفها فى نفوس البعض الآخر .

فذا ياسر بن عامر من اليمانية . . يقدم إلى مكة وأخوان له بحثاً عن أخ آخر حتى إذا ما التقى بأبى حذيفة بن الغيرة أصبح وأخواه ضيوفاً عنده ، وفى بيت الأخير أحب جاريته وكانت نهاية الحب الزواج .

قال حذيفة لياسر لنشهد الآلهة على ما تحالفنى به . . هيا نذهب ونبدل بالشهادة » قال ياسر : « الآلهة تسمع الشهادة . فلا حاجة للمثول بين يديها . . فأى إله ذاك لا يسمع ؟ » ردّ مفحم يوضح مدى تزعر العقيدة الوثنية فى نفوس البعض تزوج ياسر بن عامر بسمية بنت الحياط جارية حذيفة ومنها أنجب ولده عماراً فكان الثلاثة أول من آمنوا بمحمد (صلوات الله عليه) من غير الصحابة . كما كان ياسر بن عامر وزوجه أول من استشهد فى الإسلام .

وهكذا تصور القصة أنواعاً من العذاب الأليم الذى لقيه المسلمون على يدى الكافر عمرو بن هشام (أبوجهل)

فذا عمر بن هشام ومن معه من أشرار قريش يطوفون مكة بحثاً عن المؤمنين بمحمد (ص) فى كل دار وفى كل رقعة وعلى كل ربوة مؤمن يحدث بالقرآن وحوله صبية من فتيان قريش يسمعون له بشغف واهتمام .

وتحت كل جدار شلة من الأشرار يتزعمهم أبو جهل يتجسسون على المؤمنين بمحمد (ص) ويتربصون بهم ، وحسبك ما ترى بعد التربص من تعذيب .

وأخيراً تنتهى القصة بهجرة محمد (ص) إلى المدينة المنورة واستقبال سكانها له بالبشر والترحاب والإيمان برسالاته ومن أهل يثرب كون جيشاً هزم به قريشاً فى واقعة بدر . . وصعد بلال المثناة ليقول « الله أكبر الله أكبر » .



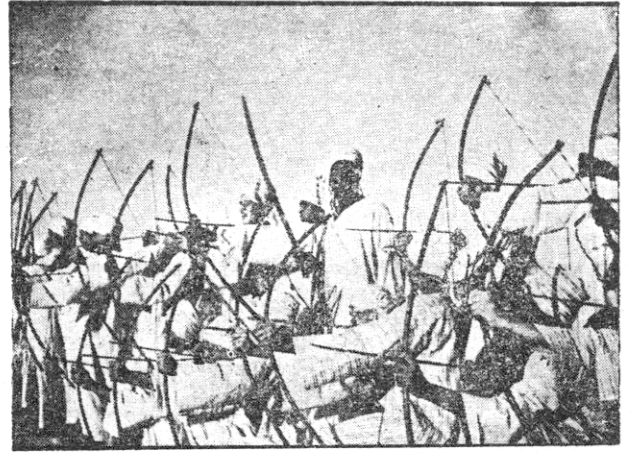
عمار بن ياسر في المذاب وأبو جهل يهدده ويتوعدده

لقد كان جل ما حرص عليه المخرج هو تحاشي إثارة الشعائر الدينية وقد وفق في ذلك فلم نشاهد صحنياً طول القصة

وأخيراً أهنيء المخرج على طريقتيه في تصوير أنواع التعذيب وعلى نجاحه في إخراج هذه القصة على الشاشة (السينما) في الحمد الذي تمليه عليه القصة إلا واحدة كنت أود لو اهتم بها بعض الشيء .. تلك هي واقعة بدر فقد كانت السيوف ليست طبيعية كما وأن المعركة ليست طبيعية من حيث الحركة والسكر والفر.

وفي نهاية المقال أود لو أن معارف الكويت تعرض هذا (الفيلم) على طلبة المدارس كدرس ديني لن ينسوه أبداً .. كما وأنه سيؤثر في نفوس كثير من مشاهديه فيبعدهم عن الغي ويهديهم إلى طريق الهداية والصلاح.

محمد يوسف بن عيسى



المسلمون المجاهدون على أهبة الهجوم يتوسطهم بلال شاهر سيفه

حقاً: إنها « رواية » تركت في نفسي عظيم الأثر وليس لي إلا أن أهنيء مؤلفي بما جاء به من عظيم العبارة وحسن الديباجة .. وإن أنس لا أنسى ما أدخله المؤلف من بعض آي الذكر الحكيم والحديث الشريف في حوار القصة مما كان له عظيم الأثر في نجاح القصة ومدى تأثيرها في نفوس المشاهدين .

كما وأهنيء هذا الفنان الحديث على ما أخرج وأبدع .. فقد كان موفقاً في (تحاشيه) ظهور الصحابة مما قد يثير الشعائر الدينية عند البعض .. كما وأنه رمز لثلاثة سيوف في واقعة بدر دون أن ترى أشخاص الماسكين بها كان هذا شيئاً فيه إبداع .. أما هذه السيوف الثلاثة : فهي سيف على وسيف حمزة وسيف الزبير رضي الله عنهم .. وإنه إبداع فيه نرى نوراً يضيء ليرمز عن محمد (ص) .



بلال يتحمل العذاب تحت الصخر الثقيل

دلائل العقل :

قال أحد الحكماء : أربعه تدل على صحة العقل : حب العلم ، وحسن الحلم ، وصحة الجواب ، وكثرة الصواب .

مالك السعيد أو

(الفيلسوف المجهول)

فضلك بالإجابة على بعض أسئلة سأوجهها إليك؟ فرفع رأسه ونظر إلى ثم قال: تفضل يا سيدي سل عما تحب أن تسأل عنه.

قلت له: إني أراك دائماً تنشده هذه الأغنية «يادنيق» وأراك بها تتحدى وتتوعد كأنما الدنيا غادرة بك، فبادرني بابتسامة عريضة فهمت منها وداعته وتهكمه، وداعته في حديثه وتهكمه على ديناه. ثم قال سيدي إذا أنا لم أسخر من الدنيا فثق أنها ستجعلني تحت سناكبها، وانها ستتطاول في شقائي وستمادي في تعذبي. شأنها بذلك شأن معاملتها للرعاعيد من الخلق. وأطرق مفكراً وأمسك ملعقة تناولها من إحدى كؤوسه وأخذ يضرب بها يده. فلما سمعت ذلك منه أكبته وعلمت أنه على جانب من الفطنة والدكاء، فدفعتي ذلك الإعجاب إلى استكشاف ما بنفسه فقلت له: — لا بد وأن الدنيا على حد تعبيرك — يا مالك قد تطاولت عليك. فقال: — وهل أكثر من هذا التطاول؟ فقلت له: — زدني إيضاحاً. فقال: — لقد نشأت في بيت كنت بين جنباته قبلة ساكنيه وكنت وحيداً لأب قد وهبه الله من خيراته وأوسع عليه في عيشه، وأم هي كل شيء عند ذلك الأب الحنون يحيط بها عدد وافر من الخدم والإماء وأنا حينذاك طفل يروق لوالدي ما يروق لي ويمقتان مأمقت. ثم أطرق وجعل يسمح شاربه بالملعة وصعد من صدره زفرة عبرت عن كل شيء في نفسه وقال: — وخلاصة القول: قد جار الزمان على تلك المملكة الصغيرة نخاصم ربها حتى أفنى ما بيده والحقه به، ثم عاد إلى أفرادها ولم يسلم منهم غيري. نعم أنا الوحيد الذي سلمت من مكره، وكنت إذ ذاك على أبواب الصلابة فحاول الهم واليأس أن يسيطرا علي، غير أنني كلفتهما كفاح من رغب في الموت

لقد عاد صوت العربة المزعج يطرق سمعي مرة أخرى، صوت عربة مالك السعيد — على حد تعبيره — «لا مالك الحزين» تلك العربة المكونة من صندوقين خشبيين، وثلاث عجلات، يتوسط جوفها برميل صغير، وإلى جانبه رف من الخشب وضعت عليه بعض كؤوس زجاجية مع سطل صغير. وإن ذلك الصوت من تلك العربة لإعلان بحلول أثقل فصل سنته الطبيعة في نهجها وأحدثته الأرض من دورانها فتحملنا متاعبه وقسوته، ذاك هو فصل الصيف.

كنت واقفاً في فناء البيت عند ما سمعت ذلك الصوت المنبعث من العربة فهرعت مسرعاً لمقابلة ذلك الفيلسوف الفطري «مالك»، وما أن تخطيت الباب حتى رأيته خلف عربته يدفعها بيده ويعلو صوته بأنشودته المحبة عنده: يا دنيق مهما جلبت علي الشقاء

لا أنزعج ولا لج علي لوم

لا بد يدور الفلك وتقتضي

وأزعج ولا لج علي لوم

فاستوقفته وكنت ذا معرفة سطحية به منذ الصيف الماضي إذ كنت أسمع له كلمات يلقيها على عملائه من أطفال الحي الذين يلتفون حول عربته ليتناولوا كؤوس الشراب (الشربت) وكانت تلك الكلمات التي يفوه بها لأولئك الأطفال ذات معان وتأثير يستدل السامع منها على لوعة مالك وذكرياته العذاب لأيام طفولته وعلى ما قاساه أيام صلابته، وكنت قد أضمرت في نفسي مناقشته منذ العام الماضي لاستجلاء حقيقته ولكنني كنت أنتظر الفرص المواتية، وهاهي ذي الفرصة سانحة الآن لسبر غوره.

استوقفته وسلمت عليه فرد على التحية بأحسن منها ومد لي يده مصافحاً كأنه قديم عهد بي، فقلت له تسمح من

إلى الدمار والاضمحلال ؟ ثم أردف قائلاً : لكن اللوم لم يكن عليهم بل على من يهجم الأمر : أى على مؤسسات الصحة العامة ، إذ يجدر بها أن تحرم هذا العمل أو الإجرام — كما أراه — خير من أن تبنى المستشفيات وتحضر العقاقير وتجلب الأطباء وتعلم ياسيدى أن « الوقاية خير من العلاج » وأن هذا النشء أمانة فى أعناقنا .

فأكبرت هذه الروح فيه وسألته : هل تحصلت على شئ من العلم ؟ قال نعم قليل من الفقه والنحو ، وهنا لاحظت أن فيلسوفنا المجهول قد وهبه البارى عز وجل ذكاء وفطنة هما سبب تعمقه فى أمور يندر أن يفهمها من فاقه ثقافة وعلماً .

وأخيراً انتهى بنى المطاف مع الفيلسوف المجهول فودعته بعد أن اجتليت أمره ودفع عربته وسار بها وهو يردد أنشودته « يادنيق » وعدت إلى البيت وأنا أذرع إلى الله جل شأنه أن يقيض لهذا النشء من ينتشله من هذه الأخطار ويضرب بيد من حديد على من يقوم ببيع الأرومة بالنقود على فلذات أكباد الوطن المfidى وما ذلك على الله بعزيز .

عبد اللطيف العمر

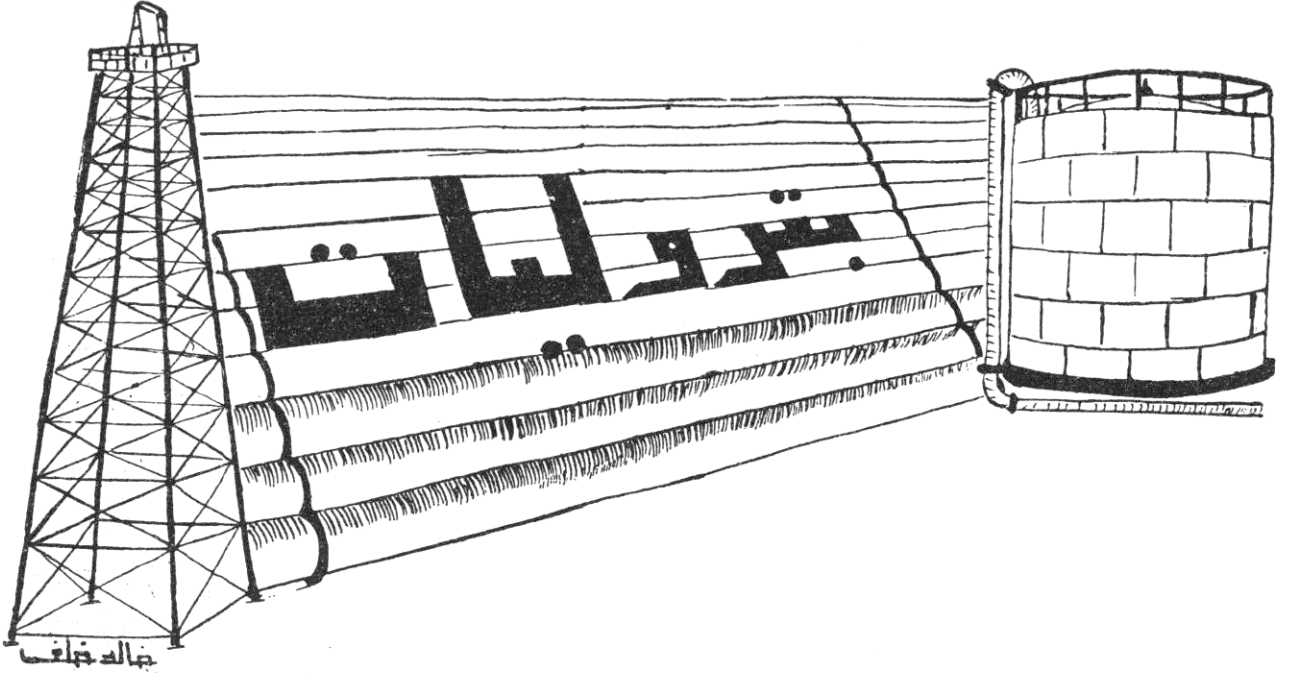
« الكويت »

ذكاء أحمد بن طولون

قيل كان أحمد بن طولون يأكل يوماً فى إحدى حدائقه ، فرأى سائلاً فى ثياب رثة ، فأرسل إليه غلاماً برغيف ودجاجة وشريحة لحم وقطعة من الحلوى . فرجع الغلام من غير أن يأخذ السائل منه شيئاً ، فأمر ابن طولون به فأحضر ، وأخذ يسأله ، فأجاب من غير أن يتلجلج أو يضطرب من هيئته ، فاتهمه بأنه جاسوس بعض الأعداء ، فاعترف الرجل بذلك .

فقال بعض الحاضرين : هذا والله سحر ! فقال أحمد بن طولون : ما هو بسحر ولكننى رأيت سوء هيئة الرجل وإباده عن طعام يتمنى الشجعان أن يأكله ، وكذلك رأيت جرأته وثباته فحكمت عليه بما حكمت .

فوهبت له الحياة . (وعمر الشق بقى) كما يقال ياعم . وبعد هذا كله لم يرق لى عيش فى تلك البلاد ولم أستسغ النظر إلى تلك الأطلال . فقلت له : وأى بلاد تقصد فقال : سهل الجزيرة الاحساء إحدى مشتقات الوطن العربى الأكبر ، فهجرت مسقط رأسى إلى وطنى وتركت وطنى الأول إلى وطنى الآخر ، تركت الاحساء إلى الكويت ، إذ كنت على علم بحالة الحياة فيها وحسن خلق أهلها . فقلت له : عفواً . حالت وطنك وقدمت قومك وأهلك . فقال لى بعزة وكبرياء : هذا شئ مفروغ منه . وإن وطناً حن على من لاحق لهم أن ينالوا حنوه من غير بنى جلدته ، وآواهم وأطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ، لجدير به أن ينحو على أبناء جلدته وأهله . وأنا ابن الضاد . وبلاد العرب كلها وطن لى ، ويحق لى فيها ما يحق لإخوانى ، وإنى ألقيت عصا الترحال فى جنبات هذه الأرض الميمونة ، وأنا سعيد إذ تمكنت من خلق عمل أرزق منه ، وهو ما تراه أمام ناظريك . فقلت له : — وهل هذا العمل يكفل عيشك ؟ فأجاب : نعم إنه لكفيل بعيشى وعيش زوجتى التى وقفت للاقتران بها هنا . فقلت : عجباً ولك زوج أيضاً ؟ فقال نعم : تزوجت منذ ثمانية أشهر وما تراه من مرح وبهجة كل ذلك بفضلها ، فهى التى غيرت مجرى حياتى ، وهى سر سعادتى وسبب شدوى ، وأنى بها مالك السعيد لا « مالك الحزين » الذى يتناقل الصبيان قصته . وهنا جاء طفل وطلب منه كأساً من الشراب فتناول كأساً من تلك الكؤوس وغمسه فى السطل الصغير ، ثم عاد فغمسه فى البرميل وناولوه للطفل ، فما إن أخذه الطفل وعبه حتى نظرت إليه فضحك وقال : قد علمت بما ستقول وإنى حريص على هذه الجآذر حرصكم عليها ، ولكن ما العمل وهذه سنتكم فأنا أعلم أن هذا كأس سم زعاف عند غيرى من الباعة أما عندى فهو شراب مستطاب حيث أتى قد تعهدت الكؤوس بالتعقيم ، ولولاه ماجرات على مزاوله هذا العمل الذى أراه عند محترفيه جرماً ، فأنا قد أعددت هذا السطل الذى تراه — وأشار بيده — ووضعت فيه (كربونات البوتاسيوم) المحللة فى الماء وإنى أغمس الكأس فيه بعد فراغ كل مشرب . ولكن ما رأيك فى هؤلاء الباعة المجرمين الذين يعرضون حياة أُلوف من نشئنا العزيز



رسوم شركة نفط الكويت

« هذا مقال نشرته جريدة التايمس اللندنية في عددها الصادر يوم ١٤ مايو ١٩٥٠ تأتى أهميته من أنه جاء في وقت كثر فيه الحديث عن منابع الزيت في الشرق الأوسط تبعاً لكثرة مشكلاته ، وقد دأبت بعض الصحف الانجليزية مؤخراً على التعليق على الأحوال في الكويت بعد استنباط الزيت بصورة لاتمثل الواقع . كما أن هذا المقال جاء في صحيفة عرفت بالرصانة والسمعة الطيبة والاحترام بين صحافة العالم . وهو أول مقال تطاع به الصحف الانجليزية بمثل وجهة النظر الصحيحة في مسألة زيت الكويت وبدافع عن حق الكويت الذى يعمل سمو أميرنا المعظم على الوصول إليه في رفع رسوم الكويت على الزيت بصورة معقولة تتفق مع تلك الرسوم التى تنالها البلاد الأخرى وتساعد على رفع المستوى في البلاد والتعجيل بالمشروعات الحيوية التى يرمى إليها سموه ورجال حكومته وأفراد شعبه . وعلى أن المقال يحتوى على وصف للحقائق وعلى مقارنات ممتازة ، فان فيه بعض الهنات التى لانجملنا نقله بمخافته » .

(لندن)
عبد العزيز حسين

الإنجليزى يجعل من الصعب على الشركات الإنجليزية أن تقدم نفس الاتفاق ، ولكن يبدو واضحاً أن الاتفاقية الجديدة في المملكة العربية السعودية قد نصبت مستوى جديداً عالياً لموارد الزيت الحكومى في الشرق الأوسط . كما أن رئيس وزراء العراق قد بدأ المفاوضات لهذا الغرض بعد أن كرر عدة مرات بأن حكومته ستطلب شروطاً جديدة في مثل المستوى الطيب الذى ناله جيرانه .

وقد أعلن شيخ الكويت أنه هو وسلفه قد طلبا منذ بضع سنوات شروطاً أفضل من شركة نفط الكويت . ولم يلجأ سموه إلى الضغط بل إنه - حسب كلام مثله في لندن -

إن حركة البترول القائمة في إيران ، وما حولها من توتر سياسى ، لم تشمل بعد أقطار البترول الأخرى في الخليج الفارسى ، وأعلى الأقل لم تشملها بذلك التطرف وتلك الشدة وهذا أمر يذكر للحكومات العربية وحكامها المختصين ، ولكن من الخطأ أن نظن أن هذا يتضمن أنهم قانعون بنصيبهم . ففي المملكة العربية السعودية وقعت الشركة الأمريكية صاحبة الامتياز اتفاقاً في ديسمبر يظن منه أنه ، وإن لم يعط الملك ابن سعود رسوماً أعلى فإنه يعطيه ضريبة أكبر ، بحيث لا يكبد ذلك الشركة الأمريكية التى تعمل تحت نظام الضرائب الأمريكى إلا قليلاً . ونظام الضرائب

كان اتجاهه نحو الشركة « اتجاه صداقة عظيمة » وأنه يأمل في « الاتفاق على ضريبة في مستوى يمكن مقارنته ببلاد الشرق الأوسط الأخرى » إن قضية الشيخ قوية وإن من العقول أن تقدر أن الشركة - وهي اختصاص بريطاني نصف ملكيتها بريطاني والآخر أمريكي - لن تأسف إذا أثبتت أن القضية القوية لن تخسر ولكنها تريح إذا توبعت بصورة ودية وبطريقة معقولة . إن قصة الكويت ترينا بصورة واضحة وبسيطة جداً ، كيف أن امتيازاً ووفق عليه لآمد طويل يمكن أن يغدو في حاجة إلى التعديل الاختياري قبل أن يتم أمده .

الكويت ميناء تجارى مساحته ٦٠٠٠ ميل مربع من الصحراء الرملية على رأس الخليج الفارسي يسوده الهدوء منذ القرن الثامن عشر تحت حكم أسرة من شيوخ العرب ، ولم تدخل الكويت نطاق الشؤون العالمية حتى عام ١٩٣٨ ، وكان ذلك إلى حد ما بصورة مفاجئة ، عند اكتشاف آبار الزيت في « البرقان » وقد ثبت أن هذا الحقل يحتوى على أعظم مخزون للبترو عرفة الإنسان ، وجاءت الحرب فأجلت استغلاله ولكن عندما بدأ الإنتاج عام ١٩٤٦ أخذت ترتفع نسبة غلته بصورة لم يسبق لها مثيل . والكويت الآن الثالثة بين منتجي الزيت في الشرق الأوسط والسادسة في العالم ، ويقدر انتاجها بحوالى ١٨ مليون طن من النفط الخام كل عام . والاحتياطي في حقل « البرقان » رقم خيالى يقدر بـ ١١٠٠٠ مليون برميل (حوالى ١٥٠٠ مليون طن) ويقع هذا الحقل على مسافة ١٥ ميلا فقط من الساحل حيث يقوم مرسى عميق يمكن أن ترسو فيه ناقلات الزيت حمولة ٢٨ ألف طن .

ويقوم إنتاج الزيت في الكويت على حسب امتياز عقد عام ١٩٣٤ عندما كانت التجارة كاسدة والأمل في العثور على آبار للزيت في كميات تجارية غير مؤكد . ولم يكن هنالك ما يغرى المقيمين ، عدا آثار القار اليابسة في صحراء رملية واسعة على حافة البحر . ولم تكن لديهم فكرة عن الطلب العالمى المحتمل أو عن أسعار النفط عام ١٩٥١ ، على هذا فإنه كان من الغفلة أن رسموا صورة وردية لما يروونه ، ولذا كانت الشروط التى اتفقوا عليها مع الأمير معقولة في ذلك الحين . وكان مقدار الرسم ثلاث رويات على الطن وأربع آتات في مقابل الاعفاء من الضريبة ، فالحجموع حوالى ٤

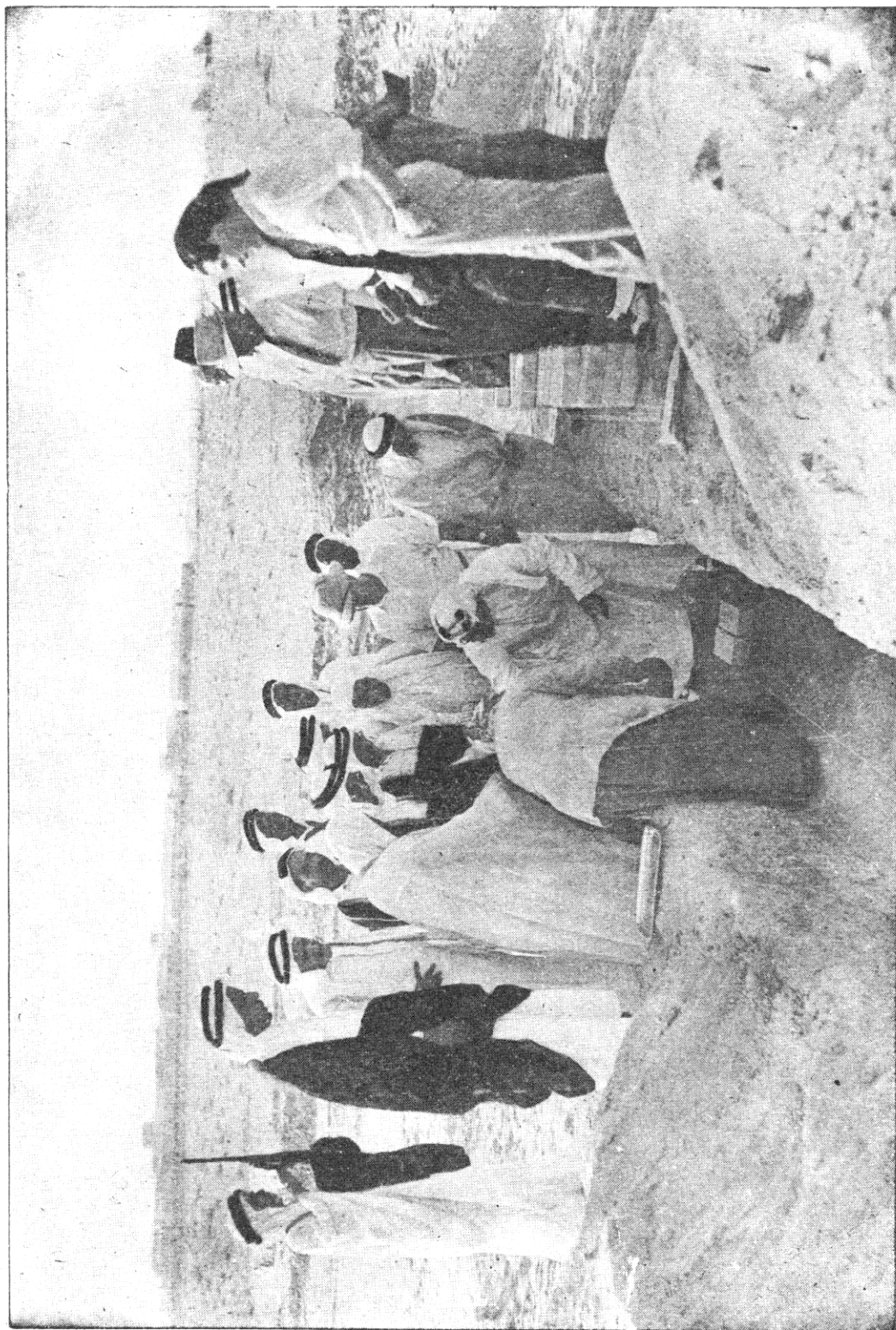
شلتات و ١٠ بنسات ونصف للطن ، أو ٧ بنسات ونصف للبرميل ، وتقضى الاتفاقية أن يكون الاتفاق لمدة خمسة وسبعين عاما ، وهي جارية الآن ، ولكن عوامل أخرى قد تغيرت فقد ارتفع ثمن النفط وانخفضت قيمة النقد ، وهذه الضريبة لا تدفع بالذهب (كما هو الحال بالمملكة العربية السعودية) وليس بالنفط (كما هو في تكساس) ولكن بالرويات الهندية ، وقد فاق انتاج البترول كل الأحلام التى عقدت عليه .

إن التغيرات في الأسواق العالمية قد حولت الشرق الأوسط من كونه مركزاً تموينياً ثانوياً إلى كونه مركزاً أساسياً لمنطقة واسعة من العالم . ولقد قدر بأن الاتفاقية السعودية ينتج عنها دفع ٥٥ سنتاً أمريكياً لكل برميل وربما أكثر من ذلك بقليل ، والاتفاقية التى رفضتها إيران ربما أعطت الحكومة الإيرانية ما لا يقل عن ٣٤ أو ٣٥ سنتاً للبرميل (أو ١٨ شلناً للطن تقارن مع ٤ شلتات و ١٠ بنسات ونصف تدفع للكويت) ولعقد مقارنة أخرى فإن حكومة فنزويلا قد أخذت في العام الماضى ٦٩ سنتاً على البرميل ، أو ما يقدر بدخل مباشر للحكومة من النفط مقداره ٣٨٠ مليون دولار إلا أن فنزويلا تمتاز بسهولة اتصالها بالأسواق الرئيسية . وعلى هذا فإن الرسوم التى تدفع للكويت قد بطل أوانها .

ربما كان من الخطأ أن تقدر أن الدخل كبير جداً بالنسبة للأغنى الشخصى لصاحب السلطة . إن النفط قد تسبب في ثراء المواطنين في كثير من البلدان ودخل الشيخ الكبير يقوم على مشروعات الشركة كما يقوم على ما وهبته الطبيعة لبلاده ، والطبيعة وقد حبت الكويت بالزيت والموقع الساحلى قد ضنت عليها بالماء ، وقد كانت الكويت تغدو أسعد بكثير لو أن الطبيعة حبته بالماء بدلا من النفط . إن أرض الكويت لأماء فيها والمدينة تعتمد على ما يستحضر إليها عن طريق البحر ويبيع في الشوارع بأسعار عالية ، وفي مثل هذه الظروف فإن حاكما مفكراً سيستعمل هذه الثروة التى تأتية عن طريق النفط لإصلاح النواحي الأخرى ببلاده .

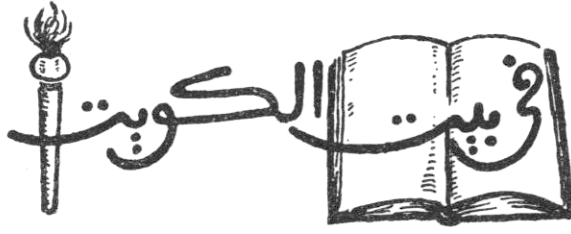
هذا تماماً ما عقد الشيخ العزم على القيام به : إنشاء المدارس وإقامة نظام صحى وإتفاق مليونين من الجنهات

هنا الكويت



سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح يضع الحجر الأساسى لبناء مسجد الأحمدي

(تصوير بدران)



بعثتها كلية البوليس الملكية بالقاهرة
للاطلاع على أحدث النظم البوليسية ،
وزيارة أقسام البوليس في ،
إيطاليا ، سويسرا ، فرنسا ، إنجلترا ،
وتستغرق هذه الرحلة ثلاثة شهور
ونأمل أن يوفينا الزميل بأحدث
المعلومات والصور خلال هذه
الرحلة الممتعة .

* غادرنا إلى الكويت الزميلان
احمد السيد عبد الرحمن ، وفجحان
هلال ، بعد أن نجحوا في الدور الأول .

* لقد انتهت الامتحانات للدور الأول
وقد ظهرت نتائج بعض الزملاء :

* جاسم القطامي ناجح من السنة الثانية
إلى السنة الثالثة :

« كلية البوليس الملكية »

* حمد احمد البحر ناجح من السنة
الرابعة إلى السنة الخامسة :
« مدرسة التجارة المتوسطة »

* يعقوب الحميضي ناجح من التوجيهي
« شعبة العلوم » :

« الجامعة الأمريكية بالقاهرة »

* احمد السيد عبد الرحمن ناجح
من السنة الثانية إلى الثالثة ثانوى .

* فجحان هلال ناجح من السنة الأولى
إلى الثانية ثانوى .

* سيسافر الزميل جاسم عبد العزيز
القطامي في رحلة علمية ضمن بعثة

رزق صديقنا الكريم فضيلة
الشيخ أحمد الشرباشي المدرس
بالأزهر الشريف مولوداً ذكراً
سمّاه (حازماً)
ويسر البعثة أن تهنيء الصديق
الكريم بهذا المولود الجديد
أثبتته الله نباتاً حسناً ، وجعله
من الصالحين .

* وصل إلى إنجلترا الزميل بدر
عبد اللطيف ثنيان لإتمام دراسته
هناك .

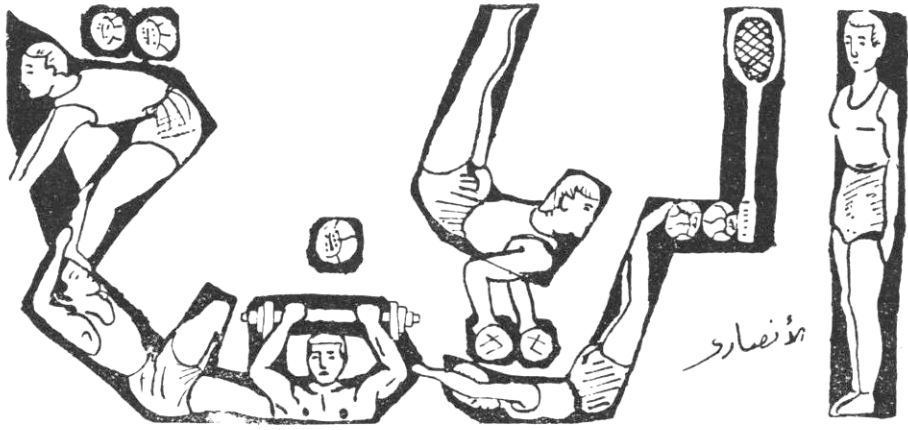
* من ضيوف مصر الكويتيين

صيف هذا العام السيد خالد الزيد
عضو مجلس المعارف ، والسادة
خالد الحميضي ، سالم الحميضي ، فهد
عبد العزيز المرزوق ، ناصر الرميح ،
سالم العلي ، عبد الله العمر ، يحيى
زكريا ، كما مر بالقاهرة السيد
يوسف عيسى العيد في طريقه إلى
إيطاليا وبعض البلاد الأوروبية .

* يزور لندن في الوقت الحاضر
السادة خليفه الغنيم ، عبد العزيز
الصالح ، محمد عبد المحسن الخرافي ،
عبد اللطيف الكاظمي ، لحضور
المهرجان البريطاني العام .

* وصل القاهرة الحاج حمد الحميده
وقد زار بيت الكويت وتبرع
بخمسة جنيهات مصرية لمكتبة
البيت .

* زودت مكتبة بيت الكويت بمئة
كتات وكتابين (١٠٢ كتاب)
من خيرة الكتب الأدبية والاجتماعية
والسياسية والتاريخية ، منها ماهو
مترجم من اللغات الأجنبية ومنها
ماهو موضوع لأشهر المؤلفين .



أعشقها

أن يختار الشخص شريكة حياته قبل التروى والتمعن من ذلك الاختيار .

هممت في الحال كي أفتحتها بهذا الحب وأسألها الموافقة والرضاء كمشاركتها لى حياتى . وما أن وصلت إلى دارها حتى منعتى البواب من الدخول فقلت له ما المانع ؟ فقال ما مؤهلاتك أيها الأخ ؟ فاندعشت لذلك ثم قدمت له ورقة تحقيق لشخصيتى فلم يرض بها ، فسألته ماذا يريد كي يجعلنى أدخل إلى من أقصده ؟ فقال لا يدخل هنا إلا من يحمل شهادة البكالوريا فهى التى تؤهلك لدخول هذه الدار .

استفسرت عن تلك الدار فإذا هى بالمعهد العالى للتربية البدنية ، وأن العشيقة هى الرياضة البدنية ، فرجعت وأنا أشعر بالضيق لعدم نيلى لتلك الشهادة التى تخولنى الاقتراب من التربية البدنية والتخصص بها . وإلى الآن وهنقى هو دخول هذا المعهد كي انهل من العلوم وكلما هو متعلق بالتربية البدنية وأحوالها . فما أحوج الكويت إلى الرياضة البدنية ، كما أرجوها للطبيب والمهندس والمحامى ، حقق الله الآمال لخدمة الكويت بلدنا العزيز ووطننا المقدى .

مرمرى مضاف

عشقها منذ ثلاثة عشر عاما ولا أعرف كيف عشقتها ؟ فقد كان حبي لها يسرى فى دمي طوال هذه السنين حين كنت فى الكويت ثم فى مصر ولا يزال كذلك مع الأيام . حاولت بقدر ما أستطيع أن أعرف عن خبايا هذه العشيقة وأن ألم بها كما ألم أى شخص بعشيقته ، ثم أطلعت أصدقائى على هذا الحب فنصح لى البعض بأن أكون شريك حياتها مادام قلبى متعلقاً بها ، ونصح الآخرون بأن أخفف من هذا الحب وأن أبعد فكرة مشاركتها لى فى الحياة ، وأقتصر على علاقة ودية بسيطة . قلبت هذين الرأيين وفكرت فيهما قليلاً وقررت أخيراً على أن تكون شريكة حياتى ، لأننى مادمت أحبها وأميل إليها فعندما أتزوج منها سأكون مرتاح البال مستقر الحال وبواسطتها سأربى أولادى بل الجيل الجديد فى الكويت تربية صحيحة قوية . فبوجودى معها سترشد جيل الكويت الناهض للوثوب إلى الأمام وتدريبهم على التحلى بالصفات والأخلاق الحميدة . أما إذا تركتها كما نصح لى بعض الرفاق الأفاضل واخترت أخرى لا يوجد حسن التفاهم بينى وبينها ، ولا يوجد رباط المحبة ليقرب بين قلبينا فقد تكون العاقبة سيئة ، وينتج عند ذلك حرمان الجيل الجديد من التربية الحسنة التى أريد أن أحققها له بمعاونتى معها . ومن الخطأ

رمضان شهر التهذيب

القرآن الكريم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها حيث يقول : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، أياما معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون » . وجعل الله سبحانه هذه الفريضة المباركة في أكرم المناسبات وأفضل الأوقات : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » .

ولعل أصدق وصف يحسن إطلاقه على رمضان شهر الصوم أنه « شهر التهذيب » ، لأن الحق سبحانه يمنعه من الطعام والشراب ، واللغو والسباب ، وشهوة الفرج وبغى الجوارح ، لا لأنه يريد لنا ذات النفع والحرمان ، ولكن لأنه يريد لنا أن نكون أئمة نهدي إلى الخير وإلى سواء السبيل ، ومن كانت رسالته في الحياة تلك ، كان لا بد له من نفس صافية وروح عالية وأخلاق ثابتة وعزيمة قوية وزهد في المتاع الرخيص واللذة العاجلة ؛ ولذلك نهض الصوم على قاعدة التأديب والتهذيب ، تأديب بمنع الطعام ليتحمل الإنسان ألم الجوع ، ويتعود الصبر والانتظار ، وتأديب بمنع المساء ليعتاد المرء الصبر على الظأ وجفاف الحلق والعروق ، وتأديب بمنع الفرج من شهوته ليستعلى المرء حيناً من الزمان على هذه الغريزة القوية المستبدة فلا يكون لها عبداً ، وتأديب بمنع الجوارح من السعى في الحرام أو التطلع إلى الممنوع ، ليتعلم المرء كيف يترك ولو كان قادراً على أن يدرك ، ويرتفع بإنسانيته في مدارج السمو والعلو ، فيدنو من مسامح الملائكة الأطهار ، بدل أن ينحط إلى حضيض الشياطين والفجار .

الحمد لله ، خير من ربى العباد وأصلح القلوب ، وأفضل من هذب النفوس وقوم العيوب ، نشهد أن لا إله إلا أنت ، العلم كله لك ومنك ، والأمر كله بيدك ، والكون كله تحت سمعك وبصرك : « وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين » . ونشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبدك ورسولك ، كشف الغمة وأزال الظلمة وهدى الأمة بفضلك صراطاً مستقيماً ، فصلاواتك اللهم وسلامك عليه ، وعلى آله بدور الظلمات الداجية ، وأصحابه شمس الملة الهادية ، وأتباعه الثابتين ذوى المراتب السامية : « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، الذين آمنوا وكانوا يتقون ، لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم » .

يا أتباع محمد عليه السلام ...

إن الله العلى الحكيم ، الخبير العليم ، يصطفى من الأيام ما يشاء ، ويختار لعباده من المواسم ما يريد ، ويجعل في بعض الأوقات نفحات من تعرض لها واقتبس منها سعد وفاز ، ومن استخف بها وأعرض عنها خسر وضاع ، وهو سبحانه لا يقدم يوماً عن يوم ، ولا يفضل حيناً على حين إلا بمقدار ما يضعه في المختار المصطفى من خير وبركة ، ومن مجالات للطاعة والقربى ، فإذا حل موسم من هذه المواسم شد الحIRON عزائمهم وبسطوا همهم ، فجذوا واجتهدوا ، ودأبوا ونصبوا ، وضاعفوا الجهد والمجهود ، حتى ينالوا في الزمن القليل أضعاف ما ينالونه في الزمن الطويل ، وبذلك تظهر ميزة الموسم على سواه ، ويبدو فضل أوان النفحة على غير ذلك من الأحيان ...

ومن أعظم النفحات التى نفخ الله بها عباده فريضة الصوم التى سجلها الحق تبارك وتعالى فرضاً معلوماً ثابتاً باقياً فى

ولذلك رأينا البصراء من علماء هذه الأمة وأئمتها يحرصون على أن يفهموا الناس أن الصوم ليس مجرد العطش والجوع ، والحديث يقول : « رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع ، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر » فالواجب على المسلم إذا أراد أن يصوم حقاً ، وأن ينتفع بشركات هذا التأديب الإلهي الحكيم ، أن يرتقي صاعداً في درجات الصائمين حتى يصل أعلاها وأساها ، « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين » فيمنع بطنه وفرجه من الشهوات أولاً ، وهذه الدرجة أقل درجات التهذيب ، فإذا استقام له ذلك فليرق درجة أخرى ، بأن يكف جوارحه كالسمع والبصر واللسان واليد والرجل عن ارتكاب الآثام وإتيان وجوه الحرام ، فإذا استقام له ذلك فليكف قلبه عن الانغمار في المقاصد الدنية والهمم الدنيوية ، وليحاول الانقطاع فترة عما ينغمر فيه سواه ، من حرص على الحياة وتعلق بالجاه وإذلال للجباه وتملق للطغاة وسير مع البغاة ، وليتجه بكليته إلى الله حتى يتحقق فيه أمر الله : « قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون » .

ولما كان رمضان شهراً للتهذيب ، والتهذيب متعب شديد ، ولما كان فرصة للتأديب والتأديب مرثيل ، أراد الرحمن الرحيم أن يحيط رمضان بأطواق من التكريم وأفواف من التعظيم ، تفيض منها ينابيع الفضل ، وتتفجر من حولها أنهار الثواب والأجر ، فهذا رسول الله صلوات الله عليه يقول عن رمضان : « قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له إلا الصيام ، فإنه لي وأنا أجزي به ، والصيام جنة ، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل : إني امرؤ صائم ، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، للصائم فرحتان يفرحهما ، إذا أفطر فرح ، وإذا لقي ربه فرح بصومه » . وفي رواية : « كل عمل ابن آدم يضاعف ، الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، قال الله عز وجل : إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ، يدع شهوته وطعامه من أجلي » ويقول : إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن ، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ،

وينادي مناد : يا باغي الخير أقبل ، ويا باغي الشر أقصر . والله عتقاء من النار وذلك كل ليلة » . ويقول : « من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » . وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله مرني بأمر ينفعني الله به . قال : « عليك بالصيام فإنه لا مثل له » . ويقول الرسول صلوات الله عليه : « ثلاثة لا ترد دعوتهم ، الصائم حين يفطر ، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ، ويفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب : وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين » . ويقول : « الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام : أي رب منعتني الطعام والشهوة فشفعني فيه ، ويقول القرآن : منعتني النوم بالليل فشفعني فيه . قال فيشفعان » .

أنعم به من تأديب ، وأكبر به من تهذيب ، ثم أعظم بالأجر والثواب . . . ولو تبصر المرء هنا لرأى الجزاء الكريم على الصوم معجلاً ومؤجلاً ، أما المعجل فما يستفيده الصائم في جسمه من صحة ، وفي عزيمته من قوة ، وفي قلبه من طهارة ، وفي جوارحه من صيانة وبراءة ، وبذلك يعيش سعيداً منعماً ، فليست السعادة في الحياة جمع المال ، فكم من أغنياء ولكنهم أشقياء ، وليست السعادة أن تأكل حتى تنخم ، فكم من أناس يموتون من التخم كما يموت غيرهم من الجوع سواء بسواء ، وليست السعادة أن تعب من الشهوات والذات بلا حساب ، فكم من مسرف في هذه الناحية وهو من التعاسة والقلق والاضطراب بمكان . . . ليست السعادة شيئاً من هذا ، ولكنها في راحة البال واعتدال المزاج ، والسير على صراط الاقتصاد فلا إفراط ولا تفريط ؛ ومن اهتدى بهدى الإسلام ، وسار على صراطه المستقيم ، حقق لنفسه ذلك الهناء .

وأما المؤجل فما ينتظر الصائم يوم القيامة من تكريم ومثوبة ، يقول الرسول : « إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم ، يقال : أين الصائمون ؟ فيدخلون منه ، فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد » . ولقد قال كثير من المفسرين إن المراد بقوله تبارك وتعالى : « كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية » هو أيام الصيام التي ترك فيها الصائمون الطعام

فليستجيبوا وليؤمنوا بى لعلمهم يرشدون » . نصر الله باليمن أيامكم ، وعمر بالصالحات أوقاتكم ، وملاً الليل بذكركم وترتيلكم ، وجعلكم خير الأخلاف لخير الأسلاف ، وأعزبكم دينه ودنياكم ، وأعاد عليكم مواسم الخير وأتم في علو من شأنكم وثبات من يقينكم . واتقوا الله الذى أتم به مؤمنون ، إن الله مع الذين اتقوا والذين محسنون . أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم . سلوا ربكم التوفيق يستجب لكم .

أحمد الشر باصى

المدرس بالأزهر الشريف

بيان

جاء في العدد الثالث من مجلة « البعثة » بتاريخ مارس ١٩٥١ في باب « أخبار الرياضة » ما يلى : —

(وردت إلينا عدة رسائل من الطلبة في الكويت يشكون فيها حرمانهم من لعبة كرة القدم ، ويدكرون أن اللعبة قد توقفت على منتخب فريق المعارف فقط .. الخ ..) وكنت أسائل نفسى هل الشكوى جاءت من طلاب الثانوى أم من طلاب الابتدائى ؟ وأخيراً رجحت أنها من طلاب الثانوى ، حيث أن طلاب الابتدائى أعطوا حتهم في جميع ألعاب الكرة ، ومع ذلك لم يكونوا أوفر نصيباً من طلاب الثانوى ، وأعلل قولى بأن الشكوى جاءت من طلاب الثانوى لأنه حُرِم عدد منهم ، من لعبة كرة القدم كما أعلم ، وهذا العدد أقل من أن يُعَد على أصابع اليد ، وذلك عندما قام بمشاعات خولت المسؤولين حرمانهم هذه اللعبة . وقد أوجد فريق من طلاب الثانوى لكرة القدم ، وفريق آخر تحت التدريب ، إلا أنه أوقف التدريب حين بدأت الدورة التى نظمها شركة النفط التى اشترمت إليها في نفس العدد من المجلة .

وأرجوا أن أكون قد أوضحت نقطة تهم طلاب الثانوى .

ابراهيم فاسم الجوه

(الكويت)

والشراب والمتاع إطاعة لربهم واستجابة لدينهم ، فأسلفوا ذلك عند من لا يضيع أجر من أحسن عملاً ، وعند من يقول : « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره » فهو يوم القيامة يضع بين أيديهم كل متاع وكل مستطاب ويدعوهم إلى أن يأكلوا ويتمتعوا بما أسلفوا في الأيام الخالية !..

والواقع الذى يدركه العقل السليم والطبع القويم أن الاستجابة لله والاتباع لأوامره والخضوع لدينه ، مما يحقق للمرء سعادته في حياته ، وسعادته بعد مماته ، والقرآن الكريم يشير إلى هذا حين يقول : « يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم ، وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب » . وحين يقول : « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون » .

يا أتباع محمد عليه السلام . . .

العاقل من انتهز الفرصة قبل أن تصير غصة ، ولا خير في الفكرة بعد أوانها ، ولعنة الله على الرأى الدبرى الذى يأتى بعد ميقاته . . . وهذا ربكم الأعلى يدعوكم في رمضان إلى رحابه فلا تقاعسوا ، ويقدم إليكم فيه منهاج تربيته وتقويمه فخذوه بقوة وأقبلوا عليه بنشاط ، ويرسم لكم طريق التهذيب والتأديب فلا تفروا منه لبعض شدة تحسونها أو تعب تجدونه ، فكل شئ بثوابه ، وكل مشقة بجزائها ، والله يحصى ولا ينسى ؛ فليكن شهر رمضان فرصة لتأديب البطن حتى تستقيم ، وصيانة الفرج حتى يعف ، وحفظ الجوارح حتى تُسلم ، وإحياء القلب حتى يسمو ، وبذلك تستحقون أن تدخلوا ضمن العباد الذين إذا دعوا استجاب الله لهم ، والذين يتحدث عنهم ربهم فيقول عقب آيات الصيام : « وإذا سألك عبادى عني فإني قريب أجيب دعوة الداعى إذا دعان

بتروليات

(بقية المنشور على صفحة ٣٠)

لإقامة مشروع تقطير للماء ينتج مليون « جالون » كل يوم عام ١٩٥٣ واستهلاك الكويتيين للماء (وهم حوالي ١٥٠ ألف نسمة) لا يزيد على « جالون » واحد للفرد يومياً مما جعل إنشاء المجارى فى المدينة غير ممكن . وحتى لو امتلأت الكويت بالذهب فإن أحوال بلاد الشرق الأوسط الأخرى تدعو ، إن عاجلاً أو آجلاً ، إلى أن يشعر الحاكم بأنه ملزم بأن يصمم على مبلغ من الرسوم يمكن مقارنتها مع ما يدفع لجيرانه . والحقيقة أن هناك الكثير مما يمكن أن يعمل به المال للكويت . وتستطيع صناعة البترول أن تنظر نظرة بعيدة ، ويجب أن يكون اختصاصها كما هو من اختصاص الحكومة البريطانية على السواء ، أن يكون تقدير الدخل حسب قيمة البترول المستخرج ، وأن تقدم كل المساعدات والنصائح الممكنة لكي ترى أن هذا المال قد أحسن صرفه .

خطوات إلى الأمام

(بقية المنشور على صفحة ١٥)

المحجر الصحى

نقلت إدارة المحجر الصحى بتاريخ ٦ مارس الماضى من المعتمد السياسى وأسندت إلى دائرة الصحة العامة ، ويقوم بإدارة هذا القسم الدكتور زاهى حداد ، ويساعده فى عمله طبيان هنديان أحدهما فى ميناء الأحمدى والآخر فى ميناء الكويت .

قسم الأسنان

باشر قسم الأسنان استقبال المرضى . وقد تم استيراد جميع الآلات من أمريكا وانكلترا وهى على أحدث طراز .

الأدوية

احتياطاً للطوارئ طلبت الدائرة أدوية من الخارج تكفى لمدة سنتين .

خارطة الكويت

الآن صدرت خارطة الكويت وهى مطبوعة على ورق أبيض سميك مقاس ٧٠ × ١٠٠ (سنتيمتر) طبعاً أنيقاً بالألوان مفصلاً تفصيلاً وافياً .

أطلبها من مكتبة « التلميذ »

شارع الأمير - كويت

مكتبة الطلبة
اطلب منها يومياً
جريدة الزمان العراقية
وشهرياً
(الكتاب) والاديب
وجريدة كل شئ اللبنانية
كل يوم اثنين
ومجلة اتحاد النسائي العراقي
ومختلف الكتب
العربية والافرنجية

فهرس العدد السادس

يونيه ١٩٥١

٣	تفكير للأستاذ عبد الله زكريا
٤	نظرة في جانب من نظام التعليم في السويد » عبد العزيز حسين
٦	ولدى حازم » أحمد الشرباصي
٧	من أغاريد الحنين إلى الوطن للأديبة دعد الكيالي
٨	أحاديث المجالس للأستاذ أحمد طه السنوسي
٩	الليلة الخالدة — ٢٧ رجب » محمود شوقي الأيوبي
١١	المشكلة الكبرى للزميل جاسم القطامي
١٣	خطوات إلى الأمام
١٦	دعائم الحكم الصالح
١٧	من الأدب العربي زهير بن أبي سلمى
١٨	حركة التبشير بالإسلام في العصر الحديث للأستاذ يوسف السيد هاشم
٢٠	آراء الناس للزميل حامد عبد السلام
٢١	مهندس عظيم للأستاذ عبد الرزاق بدران
٢٢	أمل ضائع للزميل يوسف النصف
٢٣	نادى المعلمين ع. ك.
٢٤	مع المعتوهين مهندار
٢٥	ظهور الإسلام للزميل حمد الشيخ يوسف
٢٧	مالك السعيد للأستاذ عبد اللطيف العمر
٢٩	بتروليات
٣١	هنا الكويت
٣٢	في بيت الكويت
٣٣	الرياضة للزميل مهلهل المصف
٣٤	رمضان شهر التهذيب للأستاذ أحمد الشرباصي

محمد عبد الله الشهاب - كويت

الشارع الجديد

MOHAMED A. ALSHEHAB

KUWAIT-NEW STREET

IOVIAK
ROZ.BAK
MONTNEZ
VENEX
HELVETIA



جومياباك
زودباك
مونتنز
فينكس
هلفتيا

أجود الساعات من أشهر الماركات السويسرية
جمال - متانة - مهاودة في الأسعار